الوحشية الاسرائيلية تتجلى في اجتياح لبنان

يعود الوحش الاسرائيلي الى ممارسة عاداته المعروفة مجرداً من كل اشكال الانسانية ومتناقضاً مع جميع الاعراف والشرائع الدولية. فاسرائيل التي ترفض تنفيذ المقررات الدولية، وتستمر في احتلال الاراضي اللبنانية والعربية الاخرى، تريد من العالم "احترام حقها في احتلال اراضي الغير" بحجة الدفاع عن امنها.

وتأبى سلطات اسرائيل الا ان تحتل المركز الاول في ارهاب الدولة وارتكاب ابشع الجرائم التي عجزت عنها الهتلرية . لقد تسببت الغارات الوحشية على الجنوب اللبناني وضاحية بيروت الجنوبية وعلى عشرات المدن والقرى الاخرى في سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى وتشريد الالاف من ديارهم وتهديم عشرات المنازل. وتأتي هذه الجريمة البشعة بعد حملة الحصار والتجويع والتدمير والاعتقال وانتهاك الاتفاقات ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

البقية ص ١٠

الاردن يتحول الى قاعدة للتهديد والعدوان الامريكي

سلسلة التنازلات والتراجعات الاردنية امام السياسة الامريكية والاسرائيلية اعادت الاردن من جديد الى قاعدة للتهديد والعدوان الامريكي ضد دول وشعوب البلاد العربية والمنطقة.

فالسماح لقوات الجو الامريكية باستخدام المطارات والاراضي الاردنية للقيام بطلعات للمراقبة او التهديد لهذا البلد او ذاك يعيدنا الى عهد القواعد العسكرية الاستعمارية ويضع استقلال البلاد في مهب الريح، ويحولنا الى اداة مصلتة بيد الامبريالية الامريكية لتنفيذ مخططاتها في اعادة صياغة الخارطة السياسية للمنطقة وبناء التحالف الامني الشرق اوسطي، الذي يستهدف تكوين قوة ضاربة تهدد امن الشعوب وفرص تحركها حالياً ومستقبلاً من اجل الاستقلال والتحرر . كما يستهدف اخافة الاطراف العربية المختلفة للرضوخ للضغوط الامريكية - الاسرائيلية لتمرير مخططات حل الصراع في المنطقة بما يتنافى مع الشرعية الدولية واحتمالات التوصل الى سلام عادل وشامل.

البقية ص ١٠



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٧٤) * السنة (٤٩) * ١٦ - ٣٠ نيسان ١٩٩٦ * الثمن (١٥٠) فلساً

رفع اسعار المياه والكهرباء

هجوم شرس على المستوى المعاشي للجماهير



واخيراً تقرر رفع اسعار المياه والكهرباء تنفيذاً لتعليمات صندوق النقد الدولي والتزاماً بالشروط القاسية لبرنامج التصحيح ، وكما في جميع المرات السابقة التي تم رفع الاسعار فيها، فان الجهات الرسمية تقول "ان اصحاب المداخيل المتدنية، وشرائح الاستهلاك المنخفضة لن تطالها الزيادة". وهذا كما هو معروف غير صحيح ابداً. فالمياه والكهرباء والمحروقات سلع ارتكازية ، يؤدي رفع اسعارها الى التأثير على الاف السلع وعلى جميع الخدمات بلا استثناء. وبالتالي فان رفع اسعار المياه والكهرباء هو اعلان

البقية ص ١٠

الحصار

لم يمنع الغزو الهمجي للبنان مواصلة حكومة حزب العمل بقيادة بيريز سياستها العدوانية باستمرار فرض الحصار والتجويع، ومصادرة الاراضي وبناء المستوطنات في المناطق الفلسطينية المحتلة، وما زال الشعب العربي الفلسطيني رغم معاناته للنتائج المأساوية لاستمرار الحصار يقاوم ببسالة همجية حكام اسرائيل باتباعها سياسة العقاب الجماعي ضده.



محافظة مأدبا تئن من الفقر والغلاء

هل تحصل النساء على كوتا اذا تغير قانون الانتخاب؟

ص٨

تجارة الموت

ص١٠

المتنفذون ينهبون الارض والمياه في الزعتري والمواطنون عطشى

الاذرع العسكرية للشرق الاوسط الجديد

تحليل اخباري

ص٢

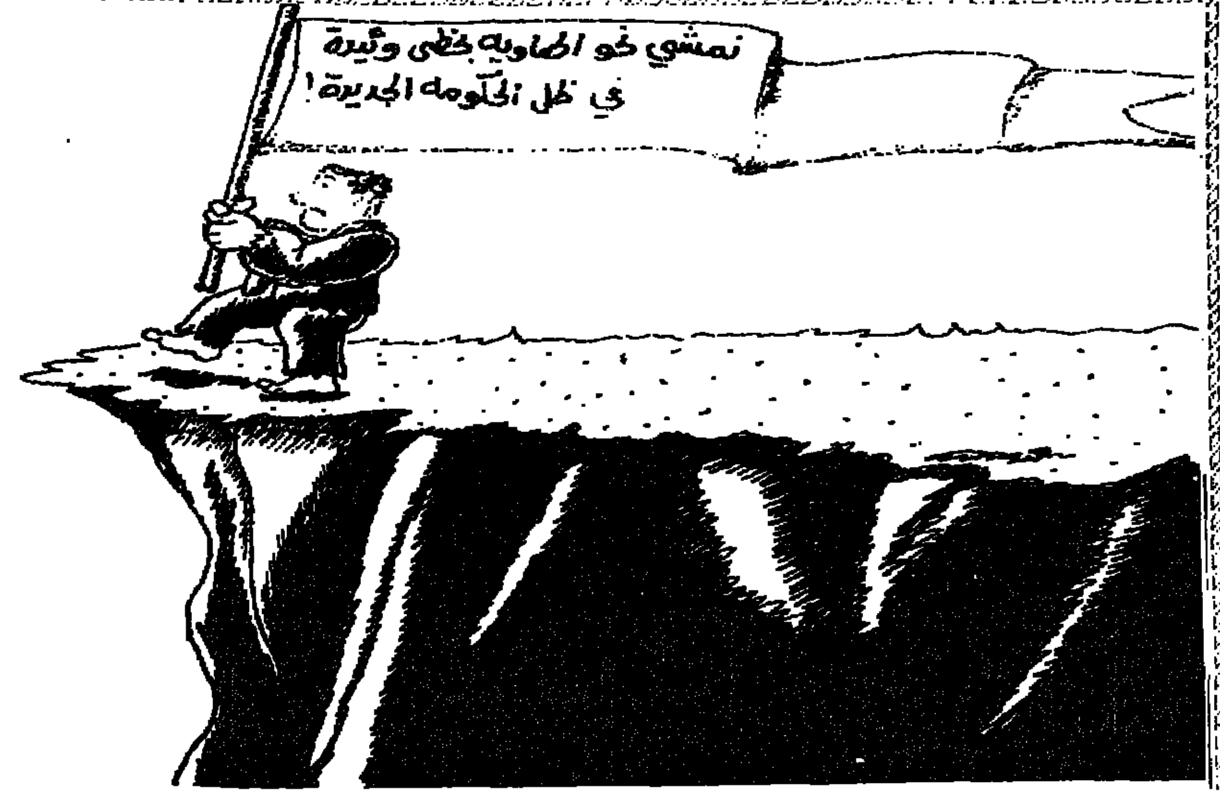
التضخم يلتهم المداخيل

الحزب الشيوعي العراقي يوضح موقفه من لقاء دمشق

ص١٣

تركيا توجه صفعة للحكام العرب

ص ١٥



الذاكرة الحية

جذور القوانين العرفية في الاردن والنضال لالغائها

في شهر ايلول عام ١٩٢٨ قام المندوب السامي البريطاني جون تشانسلور بزيارة الى عمان - فأبرق اليه اعضاء اللجنة التنفيذية يطلبون مقابلته لبحث مطالب الشعب، وعرض شكواهم ازاء موقف دار الاعتماد البريطاني، لكن المندوب السامي رفض المقابلة فاضطرت اللجنة الى تقديم مذكرة احتجت فيها على الاتفاق الاردني البريطاني وعلى تدخل المعتمد البريطاني في شؤون الحكومة، وعلى تزوير الانتخاب.

واستنكرت اعمال الحكومة الاردنية لأنها كما جاء في المذكرة "سنت قوانين جائرة الضغوط على حرية النشر وتدخلت في حرية المحاكم وسجنت اخلص الزعماء واشدهم امانة لبلادهم، وخلقت وظائف لاعوانها ملأتها بالجهلاء وغير الاكفاء".

وكانت الحكومة الاردنية قد اصدرت بالفعل عدداً من القوانين الاستثنائية في محاولة لقمع حركة المعارضة الوطنية ومن هذه القوانين :

١ - قانون منع الجرائم: وهو يخول الحاكم الاداري اعتقال اي شخص يعتقد انه يمكن ان يخل بالامن او يعكر صفو الجمهور، او يثير عداء ضد الحكومة او الدولة المنتدبة ووضعه تحت المراقبة او ربطه بكفالة، او جعله تحت مراقبة الشرطة، او منعه من التجول (واصبح هذا القانون ساري المفعول من تاريخ ٧-١-١٩٢٧، يوم صدوره بالجريدة الرسمية).

٢ - قانون العقوبات المشتركة : ويقضي بفرض غرامات او اعتقالات على الجماعات والمناطق التي يشتبه في ان بعض سكانها المجهولين ارتكبوا عملاً مخلاً بالامن العام (واصبح ساري المفعول بتاريخ ٥ - ٨ - ١٩٢٨ يوم صدوره بالجريدة الرسمية).

٣ - قانون النفي والابعاد: وهذا القانون يخول المجلس التنفيذي (الحكومة) نفي اي شخص وابعاده من شرق الاردن اذا حكم عليه بتهمة الاخلال بالامن او اذا اقتنع المجلس بانه خطر على الامن العام، او مثير للعداء بين الاهالي والحكومة او بين الاهالي والدولة المنتدبة.

رواتب النساء اقل من الرجال في المانيا

كشف وزير التربية الالماني يورجن روتجرز عن احصائية رسمية تثبت بان النساء الالمانيات يتفوقن على الرجال من ناحية الدراسة والتخرج في المرحلتين الاعدادية والجامعية لكنهن يتلقين بالرغم من ذلك، بعد تخرجهن رواتب اقل من رواتب الرجال بمعدل (٨٥٠) ماركاً شهرياً.

وجاء تصريح الوزير هذا بعد مذكرة استفسار وجهها حزب الخضر في البرلمان الالماني الى الحكومة في اطار حملته لمكافحة البطالة بين النساء والدعوة بمساواتهن مع الرجال في الرواتب. علماً ان الحزب المذكور وبعض المنظمات النسائية رفعت شعار عام ٢٠٠٠ كعام المساواة في الاجر بين المرأة والرجل الالماني.

ورغم ان نسبة الفتيات في سن الدراسة الاعدادية تنخفض عموماً في المانيا عن نسبة الاولاد وتشكل اقل من ٤٩٪ الا ان نسبة الخريجات من الاعدادية تتفوق على نسبة الخريجين بنسبة ٥٢.٢٪ الى ٤٦.٥٪ ويبلغ عدد الدارسات في الجامعات والمعاهد الالمانية حوالي ٧٥٤٩٠٠ فتاة عام ١٩٩٤ ويبلغ هذا الرقم عشرة اضعاف الرقم المسجل عام ١٩٦٠.

انتخابات.. انتخابات!

السودان والعراق وزامبيا ... الانتخابات الرئاسية في السودان.

اما عن التزوير وممارسة القمع والزام الناخبين بذكر اسمهم ورقم بطاقة التموين فلا احد من السلاطين مراقبة الانتخابات يهتم باثارته. واما عن نسبة المشاركة الضئيلة في السودان والتي لم تبلغ ١٠٪ فلا احد يثير هذا الموضوع.

وبعد ذلك يحق لرئيس مجلس النواب السوداني حسن الترابي طبعاً ان يدعو جميع رؤساء الدول والصحافة العالمية ليشهدوا الاحتفال بافتتاح دورة مجلس النواب، وتنصيب البشير حاكماً مدنياً منتخباً كرئيس للجمهورية بدل ان يكون قائد انقلاب عسكري يزعج الصحافة العربية بمظهره العسكري. واما الشعب السوداني فلا ردت له الروح.

وبعد ذلك ايضاً يحق للرئيس صدام حسين ان يفخر تمجلسه المنتخب وديمقراطيته الفريدة من نوعها.

ذكرت صحيفة "الشرق الاوسط "ان الانتربول قد سلم الاردن مطلوباً كان قد احتال على تجار الذهب في الاردن وسلبهم ٤٥ كغم من الذهب بقيمة حوالي نصف مليون دينار اردني اضافة الى مبالغ نقدية تقارب ٦٠ الف دولار.

وكان المدعو (و.أ.ش) (٣٥) سنة ويعمل تاجر ذهب بالشنطة دون ان يملك محلاً. كان يسوق الذهب من المخازن الكبرى لبيعه في المحلات الصغيرة، واستمر في عمله مدة عامين حتى كسب ثقة التجار.. وقبل شهرين اختفى فجأة بعد ان حصل على مبالغ نقدية كبيرة وكمية من الذهب ، وتبين للسلطات الامنية الاردنية انه غادر عمان الى قبرص.

وبعد ان تقدم ضحاياه من التجار بدعوى قضائية للمحاكم المختصة قامت الاخيرة باشعار اجهزة الانتربول التي القت القبض عليه واعادته الى عمان.

(١٨٠) مليار دولار و (١٨) الف قتيل خسائر البشرية عام ١٩٩٥ من الكوارث الطبيعية

تشمل تلك الكوارث الزلازل والبراكين، والمد البحري، والعواصف الثلجية، والفيضانات.

وكانت النتائج مؤلمة حيث حصدت (١٨) الف قتيل وكلفت البشرية (١٨٠) مليار دولار، والكوارث في تزايد بالمقارنة مع الاعوام السابقة.

مواجهات دامية بين الشرطة والطلبة في انقرة

اصيب نحو ٢٠ طالباً و ٢٠ شرطياً بجراح في العاصمة التركية انقرة ، في مواجهات، اثر تظاهره طلابية نظمت احتجاجاً على زيادة رسوم التسجيل في الجامعات التركية، وافاد عدد من الشهود ان المواجهات وقعت عندما تدخلت الشرطة لتفريق مجموعة من الطلاب تجمعوا في حرم جامعة الاداب في اعقاب تظاهره في وسط المدينة.

والقت الشرطة قنابل مسيلة للدموع واستخدمت خراطيم المياه لطرد طلاب تحصنوا داخل الجامعة، فرد المتظاهرون برشق الحجارة على رجال الشرطة.

واعلنت وكالة انباء الاناضول انه تم توقيف اكثر من مائة طالب، واضافت ان مصوراً يعمل لحساب شبكة تلفزيون تركية خاصة كان في عداد الجرحى.

وافادت مصادر المستشفيات ان معظم الجرحى يعانون من الاختناق، واخضعت طالبة للجراحة لاصابتها بنزيف داخلي.

شبكة لبيع الاطفال في لبنان

استطاع القضاء اللبناني وضع يده على شبكة لبيع الاطفال الرضع في لبنان لقاء مبالغ مالية متفاوتة، ابطالها اطباء وسماسرة واباء وامهات. وقد قام بعض الاطباء بمهمة التوسط لبيع بعض الاطفال الى مواطنين غير قادرين على الانجاب.

ولا يزال القضاء اللبناني يتابع قراءة ملف الموضوع، الذي تبلغ الصفقة الواحدة فيه بحدود ٧ الاف دولار.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير الفني والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق
هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ St.
TEL: 624939 FAX: 624939 P.O. BOX : 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج
طبعت في مطابع الدستور

احزاب المعارضة الاردنية تشجب العدوان على لبنان

قام الامناء العامون لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية بزيارة للسفير اللبناني في عمان وسلموه مذكرة مرفوعة الى الرئيس اللبناني، وذلك احتجاجاً على العدوان الصهيوني الغاشم على لبنان الشقيق.

وفي الوقت نفسه دعت احزاب المعارضة الى اعتصام تضامني مع الشعب اللبناني الشقيق، وذلك صباح الثلاثاء ١٦/٤/١٩٩٦.

هذا وقد اصدرت احزاب المعارضة الاردنية بياناً شجبت فيه العدوان الاسرائيلي على لبنان جاء فيه:-

قامت قوات الاحتلال الصهيوني منذ امس الاول بشن حملة عدوانية واسعة النطاق على لبنان الشقيق استخدمت فيها اسلحتها البرية والجوية والبحرية فسقط العشرات من الشهداء وتشرد عشرات الالاف من المواطنين ودمرت قرى بكاملها وتعرضت بيروت العاصمة لما تعرضت له قرى البقاع والجنوب وما زالت الاعتداءات تتوالى وما زال شعب لبنان يتعرض لها بصبر وشجاعة دون ان يتحرك الذين سارعوا الى قمة شرم الشيخ بادعاء الحرص على السلام وبزعم مقاومة الارهاب.

ان ارهاب الدولة الذي تمارسه سلطات الاغتصاب الصهيوني والذي يرسل حمم طائراته وقذائف مدافعه وصواريخه على لبنان واللبنانيين يمثل ابشع صور الارهاب والعدوان ولكن قوى الاستكبار العالمي تتجاهل ذلك وكأن الدم العربي والكرامة العربية لاتعنيان شيئاً في مفاهيم الامبريالية العالمية والنازية الجديدة.

ان موقفا عربياً موحداً هو القادر على الاضطلاع بالمسؤولية القومية التي لا بد منها للتصدي للعدوان الصهيوني الذي يتعرض له لبنان ويتهدد كرامة كل العرب ومستقبلهم.

وقد وقع على البيان كل من الاحزاب التالية:

البعث العربي الاشتراكي، الجبهة الاردنية العربية الدستورية، البعث التقدمي، الشعب الديمقراطي (حشد)، العمل القومي، الشيوعي الاردني، العمل الاسلامي، الوحدة الشعبية الديمقراطية (وحدة)، العمل القومي (حق)

ادارة الجامعة الاردنية تمار[س] الأحكام العرفية بحق طلبت[ها]

شبلي ابو عفيفة طالب دراسات عليا في الجامعة الاردنية، اعتقد ان بامكانه ان ينعم بثمار الديمقراطية، وانه يستطيع ان يقول ما يريد في ظل هذه الواحة، فاراد ان يعبر عن وجهة نظره، وان يختلف مع من يختلف معه في الرأي علانية، وان يتفق مع من يتفق معه في الرأي ، الا ان ادارة الجامعة الاردنية ضاقت ذرعاً بذلك فبدأت بشن حملة شعواء عليه من خلال النادي الذي يترأسه وهو نادي الدراسات العليا، فلم ترصد لهذا النادي الموازنة المعقولة، لا بل انها هددته باغلاق النادي، وفي اول فرصة القى حرس الجامعة الاردنية القبض على الطالب شبلي بتهمة توزيع بيانات وصور المهندس ليث شبيلات - الذي اعلن في وقت سابق عن نيته في ترشيح نفسه للمقعد

الشاغر في البلقاء ... المحافظ رفض طلب الترشيح ... وفي شعبة الحرس تم ... فوراً - خلافاً لانظمة الجامعة ... - الى مركز امن ... باشر في اجراء تحقيق ... معه حيث وجهت ... الجامعة التهم التالية:

١ - تحريض الطلبة ... زيارة المهندس شبيلات ... سجن جويدة

٢ - اثارة البلبلة ... الحرم الجامعي، ... تجميع الطلبة ... التجمهر بهدف زيارة شبيلات في السجن

٣ - الانتماء لمنظمة غير مشروعة والقيام باعمال ... لها.

وبناءً على ما تقدم ... صادرت ادارة الجامعة ... الجامعية للطالب شبلي ... من دخول الحرم الجامعي ... استخدام مرافقها، وتحت ... الظروف قامت الادارة بتشكيل ثلاث لجان تحقيق ضد الطالب المذكور، اثنتان في عمادة شؤون الطلبة، وواحدة في كلية التربية، ثم قامت ادارة الجامعة بتجميد نشاطات نادي طلبة الدراسات العليا، وقام ... الهيئات الطلابية ايضاً ... الطالب شبلي اكثر من مرة ... العمادة، وهدده بالحرس والشرطة وتم منعه من مقابلة العميد (عميد شؤون الطلبة) والعميد ايضاً رفض مقابلة شبلي خمس مرات متتالية.

وفي تطور لاحق صدر قرار اللجنة الاولى في كلية التربية والذي وجه الى الطالب شبلي فيه انذاراً نهائياً، وتم حرمانه من نشاطاته في نادي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية لمدة عام.

وبعد.. اننا لا نعرض ... قضية شخصية بالقدر الذي ... عامة، فادارة الجامعة الاردنية لا زالت تمعن في تسلطها ... زالت المرحلة العرفية ... المسيطرة على اسلوب تفكيرها، والا فباي حق ... لطالب دراسات عليا انذاراً نهائياً ؟ هل لانه صرح ... المهندس شبيلات؟ وهل ... شبيلات بعيباً لهذا الحد؟ ... هذه الادارة لا تستطيع ... تتعامل مع الديمقراطية ... احداثياتها وابعادها. ان ... هذه العقلية هي التي ... تعطل المسيرة الديمقراطية ... وهي التي لا يمكن ان تستطيع ... العيش في ظل ... ديمقراطي وتعددي.

من المسؤول يا مؤسسة المواصلات؟!

يعاني العاملون في مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية من عدم تصنيفهم، حيث ان خدمات بعضهم تجاوزت الـ ١٠ سنوات في المؤسسة وما زالوا حتى هذه اللحظة دون تصنيفه مع العلم ان بعضهم حاصل على شهادات متوسطة وثانوية، فيما تم تصنيف بعض من العمال الذين لم تتجاوز مدة خدمتهم السنتين . دون مراعاة الدور والشهادات العلمية .

وقد سبق ان رفع عدد من هؤلاء العمال شكاوى الى المسؤولين ولكنهم لم يجدوا الاذان الصاغية. يحدث هذا في مؤسسة المواصلات، حيث تمارس الواسطات والمحسوبيات والرشاوى في وقت نحن في امس الحاجة فيه الى اياد نظيفة ونفوس سليمة وجيوب لا تتلقى فلساً بطرق غير مشروعة، فمن المسؤول عن كل هذا يا مؤسسة المواصلات؟ ومن هو القادر على أن يعيد لهؤلاء حقوقهم، ويقف امام حجم التجاوزات والمحسوبيات في التصنيف؟ فهل ستجد هذه الكلمات وسيلة الى اذن مؤسسة المواصلات؟!

مضايقات للاشقاء العراقيين في مركز الحدود والأجانب

بعد ان صدر العفو عن الاخوة العراقيين الذين تجاوزوا اقاماتهم في الاردن، راجع مركز الحدود والاجانب التابع للامن العام المئات. الا ان المراجعين فوجئوا بالاجراءات المشددة التي اتبعها المسؤولون وهي الحجز في السجن، والتسفير بتقييد اليدين، الا اذا احضر العراقي كفيلاً اردنياً.

انتهاكات لحقوق المواطنين في مركز امن حدود الرمثا

يتعرض بعض المواطنين القادمين من سوريا لمضايقات امنية على حدود الرمثا، ويطلب منهم مراجعة الدوائر الامنية في العاصمة والمحافظات لاسباب سياسية.

نقص اليود يضر بصحة المواطن من الضروري وضع تشريع خاص بالملح



ما زالت قضية نقص اليود في ملح الطعام بلا حل جذري، ومن المعلوم ان نقصان اليود يعرض المواطنين للاصابة باضطرابات صحية، ويسبب الاعاقات والبلاهة والتخلف العقلي والجسدي، وتضخم الغدة الدرقية عند الاطفال.

يتولى انتاج الملح القطاع الخاص، وليس هنالك اية رقابة فاعلة لنوعية الملح المنتج، لذا يجب ان يتم استصدار تشريع من خلال البرلمان يلزم منتجي الملح في كافة انحاء المملكة باضافة اليود الى الملح، وسيكون لهذا التشريع اثر كبير على صحة المواطنين.

علماً ان التشريعات الخاصة بالملح مطبقة في العديد من دول العالم، وقدمت الحكومة الباكستانية مؤخراً تشريعاً للبرلمان يلزم منتجي الملح اضافة اليود.

حمى التطبيع تقضي على البرنامج الاذاعي "رسائل شوق"

بعد اكثر من طلب من قبل اسرائيل قررت الاذاعة الاردنية الغاء اقدم برنامج في الاذاعة الاردنية، "رسائل شوق" والذي يبث منذ اكثر من ٢٥ عاماً وتذيعه المذيعة كوثر النشاشيبي، ويتولى البرنامج خلال سنينه الطويلة بث رسائل اذاعية مباشرة من الفلسطينيين في الاردن الى ذويهم في الاراضي المحتلة.

وقد قررت الاذاعة استبدال البرنامج بآخر يحمل اسم اشواق يتلقى الرسائل الاذاعية بشكل اشمل من كل الاردنيين في جميع انحاء العالم. وقد طلبت اسرائيل من السلطات الاردنية الغاء برنامج رسائل شوق الذي يؤكد صفة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في فلسطين.

المباشرة بتنفيذ مشروع المحطة بداية هذا الصيف

قال الدكتور ممدوح العبادي امين امانة عمان الكبرى ، ان المباشرة بمشروع تطوير منطقة المحطة سوف يبدأ اعتباراً من بداية العطلة الصيفية ، لكي يتسنى للسكان ترتيب اوضاعهم ، وايجاد المدارس البديلة لابنائهم ، واضاف ان الامانة على استعداد لتقديم الاراضي مجاناً وفوراً للاهالي الذين ستتعرض منازلهم للهدم ، تسهيلاً عليهم في عملية ايجاد المسكن .

الجدير بالذكر ان هذا المشروع سيلحق الضرر الكلي او الجزئي بحوالي (٥٠) مسكناً مقامة من الصفائح المعدنية .

والسؤال الان .. هل يستطيع مثل هؤلاء بناء مساكن لهم ، في الوقت الذي يئنون فيه من الفقر والبطالة ؟ وهل سوف توفي الامانة ما وعدت به السكان ؟

تفاقم امراض الجهاز التنفسي الحادة عند الاطفال في الاردن

تعتبر امراض الجهاز التنفسي الحادة سببًا رئيسيًا للمرض والوفاة في مرحلة الطفولة، وتسبب الموت للعديد من الرضع الذين لا يتلقون الرعاية الصحية الكافية. وقد اظهرت دراسة احصائية لسجلات المستشفيات في الاردن ان امراض الجهاز التنفسي الحاد هي سبب رئيسي لوفاة الاطفال دون السنة الاولى من العمر وتشكل حوالي ٣٠٪ من مجموع ادخالات المستشفيات في اقسام الاطفال، وتسبب نحو ٢٥٪ من مجموع وفيات صغار الاطفال.

وتنجم امراض الجهاز التنفسي نتيجة لسوء التغذية الحاد والمتوسط وكذلك نقص فيتامين ا، وانخفاض معدلات الوزن عند الولادة، وغياب حملات التطعيم الشاملة. ومن المعلوم ان الطفولة تشهد حالات سوء تغذية خطيرة في الاردن والناجمة عن سوء الاحوال الاقتصادية، وتراجع الدعم الرسمي لصحة المواطن في ظل الفساد المطلق، والغلاء الفاحش، وتراجع مداخيل السكان.

الأذرع العسكرية للشرق الأوسط الجديد

كشف النقاب في شهر اذار الماضي عن اتفاق تعاون عسكري، اسرائيلي - تركي، يسمح لاسرائيل باستخدام القواعد الجوية التركية، واجراء طلعات استكشافية، ومناورات حربية. وذلك بالتزامن مع الاعلان عن المخططات التركية لاحتجاز كميات كبيرة من مياه نهر الفرات عن سوريا والعراق. وفي اوائل شهر نيسان الحالي كشف النقاب عن قرب التوقيع على معاهدة دفاع بين الولايات المتحدة واسرائيل، ثم تلا ذلك جولة شرق اوسطية لوزير الدفاع الامريكي اعاد التأكيد خلالها على التزام امريكا بامن اسرائيل، وضمان تفوقها العسكري، واطلق فيها تهديدات صريحة بالعدوان العسكري على ليبيا بحجة منعها من انتاج اسلحة كيماوية مع ان الولايات المتحدة تمارس كل نفوذها لحماية الترسانة النووية الاسرائيلية وتطويرها، وتبرير امتناعها عن التوقيع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي. ويوم الجمعة الماضي وصلت طلائع القوات الجوية الامريكية الى الاردن للتمركز في قاعدة جوية في الازرق واستخدامها كمركز انطلاق لمراقبة العراق، وذلك كجزء من ثمن معجل لست عشرة طائرة قديمة من طراز اف ١٦ ستقدم للاردن في اواخر عام ١٩٩٧، وتصر اسرائيل على ان تتولى (تطويرها وصيانتها) في قواعدها الجوية.

في التاسع والعشرين من الشهر الحالي سيلتقي وزراء خارجية دول قمة شرم الشيخ في بروكسل لتنسيق جهود دولهم في (مكافحة الارهاب) في الشرق الاوسط.

اما اسرائيل فلا زالت تفرض حصاراً كاملاً على الضفة والقطاع، وتمعن في تجويع الفلسطينيين، واعتقالهم، وهدم بيوتهم ، ومصادرة اراضيهم، وتواصل القصف العشوائي للاراضي اللبنانية، في الوقت الذي يتمتع فيه رئيس وزرائها باستقبال دافيء في اكثر من عاصمة عربية.

هذه المشاهد العاجلة ليست نواحاً على واقع مؤلم، بل رصد موضوعي لحركة الاخطبوط الامريكي الاسرائيلي الذي راحت اذرعه تتشابك، وتلتف بقوة على الامن القومي العربي.

والاقسى ان هذا الاخطبوط يلف حركاته الافعوانية على طبول واهازيج السلام في الشرق الاوسط!!

امريكا تنشر قواتها الحربية في الاراضي والمياه العربية، وتطوق الحدود العربية بالقواعد العسكرية من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، واسرائيل التي دخلت في حمى الانتخابات تبطش بالشعبين الفلسطيني واللبناني ، وتطالب بقية البلدان العربية بالتطبيع ، والتعاون معها لصيانة امنها بما في ذلك امن مستوطناتها، وجيشها المحتل في الاراضي الفلسطينية والجنوب اللبناني.

اما الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية، اما الحرب الهمجية التي تشنها اسرائيل على الشعبين الفلسطيني واللبناني فهي مسائل مؤجلة في الاجندة الاسرائيلية، ولا تثير قلقاً في مفهوم السياسة الامريكية.

فالاولوية على جدول الاعمال الامريكي الاسرائيلي الراهن، ليست للانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة، وليست في الاعتراف بحق كل شعوب المنطقة في تقرير المصير والعيش بامن وحرية، بل في ضمان امن اسرائيل وتفوقها، وفي التسليم بان المنطقة العربية هي مجال حيوي لامن ومصالح الولايات المتحدة ، فذلك هو جوهر السياسة الاستراتيجية الاسرائيلية الامريكية في الشرق الاوسط.

هذه الاستراتيجية تمد جذورها بعيداً في سني ما بعد الحرب العالمية الثانية وعلى امتداد الخمسينات والستينات، حيث سعت الولايات المتحدة الى نشر نفوذها السياسي والعسكري ووراثة النفوذ الاستعماري البريطاني والفرنسي في المنطقة العربية، وزرعها وتطويقها بالقواعد والاحلاف العسكرية.

واذا كان البعض قد برر السياسة الامريكية في تلك الحقبة باجواء واستقطابات الحرب الباردة، فان انبعاث نفس النهج الامريكي القديم تجاه المنطقة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو يكشف عن ان النهج العدواني الامريكي هو متولد عن الطبيعة الطبقية للنظام الامريكي، وجوهر راسخ في سياسة الولايات المتحدة ينسجم ويتكامل مع سياستها الكونية، التي تتميز بالاستعلائية، والعدوانية، تجاه شعوب الارض. والآن والولايات المتحدة، تتصنع دور "راعي السلام" في المنطقة ، فانها بممارساتها الفعلية، تصعد وتعمق هذا النهج العدواني الذي يستهدف تمزيق المنطقة العربية، واحتواءها، في سياق رسم خريطة جديدة للشرق الاوسط، يفكك فيها كل عوامل التضامن والتكامل العربي وتستبدلها بمحاور واحلاف سياسية وعسكرية تمسك الولايات المتحدة بكل خيوطها، وتسلمها لاسرائيل، وتضمن لها الاستحواذ على قدراتها الاقتصادية بعيداً عن المنافسة الاوروبية واليابانية .

ان هذا النهج يمثل خطراً داهماً على مقومات الامن القومي العربي، ويتعارض كلياً مع المصالح العربية العليا .

واذا كان التحالف الامريكي الاسرائيلي يبتز المنطقة العربية في ضعفها وتمزقها ويستثمر نتائج حرب الخليج بشكل بشع، فان الشعوب العربية لن تسلم بهذا النهج، وسوف تقاوم نتائجه المدمرة، ولها في ارثها الكفاحي ضد الاحلاف والمشاريع الاستعمارية واسقاطها في العقود السابقة، نموذج حي يعضد كفاحها ضد المشاريع الراهنة.

ان شعوبنا العربية بحاجة الى السلام والامن والتنمية ، لكن المدخل الى ذلك كله يمر عبر انهاء الاحتلال الاسرائيلي لكافة الاراضي العربية المحتلة، والاقرار بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، ورفض الاحلاف والقواعد والوجود العسكري الاجنبي واحياء جميع اشكال التعاون والتكامل والتضامن العربي على كافة الصعد.

رأي الجماهير

لابعاد الأنظار عن الخطر القائم
الاميركيون يروجون لاخطار محتملة

في الزيارة الاخيرة لوزير الدفاع الاميركي وليام بيري لمصر وتصريحاته هناك، حول دعم اسرائيل امنيًا، والتهديد بضرب ليبيا، تكون الولايات المتحدة الاميركية قد خطت خطوة جديدة اخرى في تصعيد سياستها المعادية للعرب، والكشف عن ارتهانها المتزايد للنفوذ الصهيوني. فقد القى الوزير الاميركي بثقله للدفاع عن سلامة وامان مفاعل ديمونة ونفيه حدوث تسربات اشعاعية، وتجاهل استمرار غموض البرنامج النووي الاسرائيلي وخطورته على السلام والاستقرار والامن في الشرق الاوسط، وعمد الى تضخيم المخاطر النووية الايرانية والعراقية المحتملة!! وتمادى في تهديده بضرب ليبيا بزعم انها تبني مصانع للاسلحة الكيماوية.

ان المفهوم الاميركي للسلام والامن هو سلام وامن اسرائيل، وليس ضمان الامن الشامل لجميع بلدان المنطقة. وقد اصبح اكثر وضوحًا الآن ان تشجيع وتاييد الادارة الاميركية هو العامل الرئيسي والمحرض على تصاعد السياسة العنصرية والفاشية لحزب العمل والتي تفاقمت كثيرًا في الآونة الاخيرة، خصوصًا وان اسرائيل على ابواب انتخابات الكنيست التي يجري التحضير لها، حيث تتسابق الكتل والاحزاب على تبني شعارات عنصرية توسعية بهدف كسب اصوات الناخبين الاسرائيليين.

تسديد اشتراكاتكم السنوية دعم لجريدتكم «الجماهير»

د. زيادين يزور الزعتري ويلقي محاضرة في النزهة

القى د. يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني محاضرة في منتدى النزهة الثقافي حول الحصار المفروض على الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل، شاركه فيها السيد فؤاد دبور - نائب الامين العام لحزب البعث التقدمي الاردني. وقد ركز الدكتور زيادين في محاضرته على سياسة اسرائيل العنصرية القائمة على التمييز، وعلى الكيل بمكيالين في السياسة الخارجية، واعرب عن اسفه من استقبال بعض قادة الدول العربية لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في الوقت الذي تمارس اسرائيل فيه ارهابها ضد الشعب الفلسطيني، وعرج الدكتور زيادين ايضاً على مخاطر الاختراق الاسرائيلي للوطن العربي دون احلال السلام العادل والشامل في المنطقة ودون اعادة جميع الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها الشرعيين، فيما اكد السيد دبور على مخاطر الحصار وعلى مخاطر الاختراق الاسرائيلي للمنطقة.

وقد قام د. زيادين ايضاً بزيارة الى منطقة الزعتري - المفرق حيث التقى هناك بعدد من المواطنين ودار حوار طويل بين اهالي المنطقة، والامين العام للحزب الشيوعي الاردني، طرح فيه الاهالي مشاكلهم وتطلعاتهم وهمومهم، وعبروا عن سعادتهم بزيارة امناء الاحزاب وقوى المعارضة للمنطقة والاستماع الى شكاوى المواطنين هناك، وقد تحدث د. زيادين مع اهالي المنطقة حول ضرورة اتحاد جهودهم من اجل اقرار حقوقهم والدفاع عنها ، فيما اكد اعضاء المجلس البلدي للقرية ورئيس البلدية على ان هناك الضغوطات والعقبات التي تعترض عمل المجلس ، فيما اكد المواطنون على اكثر من قضية هامة ، ومنها قضية الزراعة والمياه والبطالة بين صفوف الشباب المتعلم .

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

العمل والشؤون الاجتماعية والصحة والشباب (٢)

٦ - العمل لوقف التدهور المعاشي لجميع الكادحين وذوي الدخل المحدود عن طريق مكافحة الغلاء والحفاظ على التوازن بين الاجور والمداخيل لموظفي الحكومة والعمال والاسعار ودعم المواد التموينية الاساسية.

٧ - وضع سياسة للمساهمة في التوسع في إنشاء المساكن الشعبية الرخيصة وتحسين النقل العام.

٨ - توطيد دور النقابات العمالية والمهنية وضمان استقلاليتها والسماح باقامة التنظيمات النقابية لموظفي الدولة والمعلمين ولجميع القطاعات والمهن بدون اية قيود.

٩ - تشجيع القطاع التعاوني ليمتد نشاطه في مختلف المجالات على قاعدة الديمقراطية التعاونية المعروفة.

١٠ - تمكين المرأة من ممارسة كافة حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحماية المرأة العاملة وضمان حقوقها المتساوية مع الرجل في الاجر والترقية والضمان الصحي والاجتماعي وايقاف حالات التمييز ضدها. وزيادة دور الحضانة ورياض الاطفال وتحديث التشريعات الخاصة بوضع المرأة في الاسرة والمجتمع ولا سيما قانون الاحوال الشخصية بالاستناد الى المواثيق والاتفاقات العربية والدولية.

١١ - صيانة حقوق الطفولة والامومة ووضع التشريعات المناسبة لذلك.

١٢ - الاهتمام بشؤون الشباب، وذلك:

أ - بتوفير فرص العمل لهم حسب الكفاءة والتخصص والمؤهل.

ب - بتوفير الرعاية لهم والسماح باقامة تنظيماتهم وانديتهم وروابطهم بحرية تامة.

جـ - بتقديم كل مساعدة ودعم ممكن للانشطة والمهارات الشبابية في الرياضة والفن والثقافة ومختلف مجالات الابداع.

د. بالتأكيد على التربية الوطنية والقومية الصادقة والاخلاص للشعب والوطن وترسيخ المفاهيم والقيم الانسانية السامية بينهم.

محافظة مادبا تئن من الفقر والغلاء

لا يزال الغلاء يطحن المواطنين كل يوم، ولا تزال خيوط الفقر تحكم شباكها على المواطن فلا يستطيع منها فكاكاً، وإزاء هذا الوضع المتأزم قامت "الجماهير" باستطلاع اراء عدد من مواطني محافظة مادبا حول وضعهم المعاشي واثر موجات الغلاء على اوضاعهم . وكانت لنا معهم اللقاءات التالية :

تحقيق قسم الشؤون المحلية

المواطنون يعبرون عن سخطهم واحتجاجهم جراء موجات الغلاء الفاحش المتلاحقة

● **حامد عبد الله الفقها – متقاعد**

اعتقد ان المواطن يعاني الكثير من جراء ارتفاع الاسعار. المسؤولون ليسوا بمستوى تحمل المسؤولية، والفساد يستشري والمواطنون مغلوبون على امرهم، والمداخيل لا تكفي والديون تتراكم على المواطنين.

وشهدنا في الفترة الاخيرة ارتفاعات متوالية للاسعار وارتفعت اسعار الدواجن وانقطعت عن الاسواق، وكذلك القهوة ، ولا حدود لتلك الزيادات.

ولقد غيب دور المواطن عن المشاركة في صنع القرار الاقتصادي، ولا تأثير يذكر للنواب الذين يقع على عاتقهم مسؤولية الدفاع عن هموم المواطن.

لا يوجد وظائف، وبطالة مستفحلة، وحسب ما يعلن ان ٢٥٪ نسبة البطالة، انا اعتقد ان النسبة تتجاوز هذه النسب بكثير. ان ما يجري الآن هو تحطيم للمواطن، والمواطن يتساءل لماذا رفع الاسعار!!

لقد تدهورت صحة المواطن في ظل غياب الدعم الصحي حيث تقلص دعم الدولة للأدوية في المراكز الصحية. واقول مرة اخرى لا لزوم للنواب، ووجودهم او عدمه واحد. وانا لن اصوت في الانتخابات النيابية القادمة لقناعتي بان تلك الانتخابات ونتائجها لن تنعكس على حياة المواطن.

من المؤسف ان تمارس الواسطات والمحسوبيات في التعيين، والدولة مقصرة في توفير الوظائف للمواطنين، وخصوصاً لكبار السن الذين يعانون من ايجاد فرص عمل. ونحن هنا في مادبا نتلقى خدمات سيئة في مستشفى النديم، فالمستشفى ينقصه اجهزة طبية وادوية، والمركز الصحي يبدأ دوامه الصباحي متأخراً ويصدر عن المركز والمستشفى وصفات طبية لادوية غير متوفرة في صيدلية المركز والمستشفى مما يضطر المواطن لشرائها على حسابه الخاص.

نعم انها حقيقة، فنفسية المواطن اصبحت محطمة، ويتألم من الفقر والمشاكل المالية التي لا حصر لها.

● **عبد الحليم الطويل – صاحب بقالة**

نتيجة للركود الاقتصادي، فقد انخفضت مبيعاتنا، كنا نبيع بـ ٢٠٠ دينار يومياً قبل سنوات، والان لا نبيع باكثر من ٤٠ دينار، وانا اعتقد ان السبب الرئيسي هو ارتفاع الاسعار، وتراجع المداخيل مما انعكس على قدرة المواطن الشرائية.

وهنا في مادبا في حي المقطاع في شارع ابن خلدون بلغت نسبة الفقر (٩٠٪)، واوضاع المواطنين الاقتصادية سيئة جداً. وانني اشكر صحافتكم وكل صحافة تعبر عن هموم المواطن.

وحسب اطلاعي على حركة البيع، يعجز بعض المواطنين عن شراء الحليب، الا بالبطاقة التموينية، وفي حال نفاذ تلك البطاقات تبدأ رحلة العذاب.

لقد حصل خلل في توزيع الكوبونات التموينية، ففي الوقت الذي حصل عليها بعض المواطنين ذوي الدخول المرتفعة، حرم منها فئات دخولها متدنية جداً. فاين العدالة!!

الحقيقة ان قرارات الاردن الاقتصادية هي مرتبطة بصندوق النقد الدولي، اي انها مفروضة من الخارج، ويدفع المواطن ٣٩ نوع ضريبة، وتفاقمت مشكلاته مع تراجع المداخيل. لقد اوعدونا بعد عملية السلام بانفراج اقتصادي ولم نحصل على شيء.

سوء تخطيط وادارة، ونسمع عن ثورة بيضاء، نسمع عن تصحيح اقتصادي لكن الاوضاع للاسوأ. والمواطن يدفع ضرائب دون ان يسمح له ان يعبر عن رأيه.

البطالة في حي شارع ابن خلدون مستفحلة، ومن صور تلك المعاناة، اب يبيع ما يملك حتى يعلم اولاده في الجامعة. والنتيجة عدم توفر وظائف، والمأساة ان التوظيف لا يتم الا عن طريق الواسطات والمحسوبيات.

والى جانب المشاكل تلك، فنحن هنا في مادبا نعاني من الروائح الكريهة من محطة تنقية مادبا، وتقدم المواطنون بعرائض واحتجاجات لكن دون جدوى، كل ما حصلنا عليه هو وعودات في عهد كل حكومة جديدة.

وليس للمواطن رأي عند اتخاذ القرارات الاقتصادية ولا يهتم المسؤولون برأيه ولا حياة لمن تنادي، ولا يملك المواطن الا السكوت.

والدولة مقصرة في توفير الدعم للمعاقين، من مختلف النواحي، ولا تعبر السلطات عن مطامع المعاقين، ونطالب بدعمهم وتوفير الامكانات الرياضية.

نطالب بمحاسبة المفسدين، ومختلسي المال العام ونعتبر ونتعلم من تجارب الدول الاخرى، فحين نزل الرئيس الفرنسي جاك شيراك للانتخابات الفرنسية الاخيرة طالبه الشعب بكشف املاكه، حتى لا يخرج من منصبه، الا بكشف حساب، يظهر مداخيله.

ونحن هنا نعاني من العجز المالي، واعتقد انه ناتج عن سوء ادارة يتحمله المسؤولون. فاين هي الثورة البيضاء وحقوق المواطنين مهدورة!!!

وتصرف رواتب الف دينار شهري للنواب، بينما عامل التنظيفات الذي يعمل (٢٤) ساعة ويتعب ويرهق نفسه لخدمة المجتمع مقابل ٨٠ دينار شهري فقط، وهي مفارقة عجيبة، لماذا لا ترفع رواتب عمال النفايات، اليسوا مواطنين؟؟!!!

وللعلم فان المواطن لن يكون له انتماء واخلاصاً للارض والمجتمع الا اذا اعطيت له حقوقه.

ومرة اخرى اطالب المسؤولين بتفعيل قانون رعاية المعوقين واحترام حقوقهم، وتوفير كل الدعم اللازم لهم من سيارات واجهزة ومعدات معفاة من الجمارك، ونطالب بتوزيعها بعدالة لمن يستحق.

الواقع اننا نشهد تمايز طبقي في مجتمعنا بشكل لم يسبق له مثيل، طبقة من الاثرياء وطبقة من الفقراء المعدمين، انظروا للشميساني والاثراء، وانظروا الفقراء الذين يقطنون الخيم والمساكن الحقيرة .

واخيراً اقول ان المواطن هنا في مادبا بحاجة لمركز صحي حديث وكلية مجتمع، ومدينة رياضية، ومنتزهات عامة، الا يستحق مواطنو مادبا تحقيق هذه المطالب، نحن لا نريد ان نرتقي الى ما وصلت اليه سويسرا، الا ان تلك المطالب هي الحد الادنى للمجتمع، وانا شخصياً مستعد لدفع دينار شهرياً شريطة توفير تلك الخدمات.

● **داوود صالح**

لقد انعكس الغلاء وارتفاع الاسعار على المواطنين، وتأثر ذوي الدخل المحدود بنسبة ١٠٠٪ ، وسوف تزيد معاناتهم حتى ان بعض المواطنين لن يستطيعوا ان ياكلوا، فلا يوجد مداخيل، وبطالة عالية، ولا يتوفر اشغال، والوافدون يزاحمون عمالنا، ولا اعلم ان كان المواطن دور في صياغة القرار الاقتصادي.

سامر الطوال – صاحب بقالة

لا استطيع ان الحظ الزيادات التي طرأت على الاسعار لان بقالتي جديدة منذ اشهر، الا انني اقول ان هنالك ارتفاع بالاسعار مثل رب البندورة واعتقد ان المواطن مضطر لشراء السلع حتى وان ارتفعت، وتصدر من المواطنين شكاوى. الا ان المواطن لا يملك اي حيلة.

● **حسن محمد الطراونة – عامل**

لقد اثر الغلاء سلبياً على حياة المواطنين، وكان له الاثر البالغ في الطبقة العاملة كما نعرف، فان شعبنا معظمه شعب عامل، ودخله ضعيف وامكاناته ضعيفة.

وانا كمواطن عامل فانني اعاني الكثير من الغلاء، وبلغ الغلاء حدوداً لا طاقة لدينا لتحمله، ولدينا التزامات كبيرة، وندفع رسوم مدارس وعلاجات وادوية باسعار مرتفعة. وانا اعتقد ان العامل لن يستطيع ان يعالج اولاده في ظل تلك الظروف.

المفروض ان يسمح للمواطن بابداء رأيه قبل اتخاذ القرارات الاقتصادية وخصوصاً اننا بوضع ديمقراطي وليس ديكتاتوري واعتقد ان الحكومة تتخذ قراراتها دون اخذ رأي المواطن.

الغلاء لن يؤثر على المسؤولين الكبار والاغنياء والتجار وسوف يتعذب به المواطنين بسطاء الحال الذين يعيشون بابسط الامكانيات.

ان الطبقة العاملة في الاردن اصبحت مسحوقة وتراجعت مداخيلها، وتعاني من الفقر، وتلجأ بعض الاسر للتسول حتى تستطيع ان تشتري الخبز، انها حقيقة فدخل العامل اليومي يقل عن اربعة دنانير وهذا لن يكفي للعلاج والتعليم والغذاء والدواء، وتلجأ بعض الاسر لوقف تناسلها لتجنب دفع مصاريف تربية الاطفال، وبعض الاسر لا تستطيع شراء الملابس والدواء لاطفالها انها مأساة!!

وبعد، فهذه بعض من هموم المواطنين في مادبا.. كما رواها اصحابها، وهذا جزء من معاناتهم المتفاقمة من الوضع الاقتصادي والمعيشي المأزوم.. ولا نعتقد ان الحل يكمن في مزيد من ربط البلاد بسياسات صندوق النقد والبنك الدوليين.

شارع البتراء في مادبا

ساحة المركز الصحي الشرقي في مادبا

زيارة رئيس البنك الدولي الى الاردن

قام السيد جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي قبل حوالي اسبوعين بزيارة قصيرة للاردن، اطلع خلالها على بعض الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وزار الاحياء الفقيرة في العقبة.

وتأتي زيارة رئيس البنك الدولي الى الاردن في سياق زيارة يقوم بها الى دول المنطقة تشمل كلا من المغرب وتونس ومصر والاردن وفلسطين وذلك بعد تسلمه لمنصبه الجديد بفترة وجيزة، وهو يعلم ان سمعة المؤسسة التي يرأسها سيئة لدى غالبية شعوب البلدان النامية وتحديداً تلك التي اخضعت لبرامج التصحيح الهيكلي. فالنتائج الاجتماعية لسياسات صندوق النقد والبنك الدوليين في الدول المتخلفة تثير قلقاً متزايداً في اوساط هذه المؤسسات ولدى قيادات الاحتكارات العالمية التي تقف خلفها. فقد ازدادت معدلات الفقر في غالبية ان لم يكن جميع الدول التي فرضت عليها شروط هاتين المؤسستين، كما ان المديونية الخارجية للدول النامية تتزايد وتسوء شروط تجارتها الخارجية وتتسع فيها معدلات التمايز الطبقي والاجتماعي، ولم تتحقق الاهداف الاقتصادية لدى غالبية هذه البلدان، وفي الحالات القليلة التي تم تحقيقها، فان الثمن الاجتماعي والسياسي لذلك كان فادحاً جداً.

ولذلك تم اختيار جيمس وولفنسون لرئاسة البنك الدولي، باعتباره رجل اعمال ناجحًا اثبت جدارة في جميع المهام التي أسندت اليه ، وتمكن من تحويل عدد من المؤسسات الكبيرة الخاسرة الى مؤسسات رابحة. ولن يتمكن الرئيس الجديد من تغيير سياسة مؤسسته، ولكن مطلوب منه ان يساهم في معالجة نتائج هذه السياسة. ومن هنا فالمهمة الرئيسية امامه هي معالجة حالة الفقر التي تستشري في الدول النامية وتهدد التطور العالمي برمته بما في ذلك سياسات ومشاريع العولمة التي تقودها الاحتكارات المالية والشركات عابرة القوميات.

حرص السيد وولفنسون خلال جولته على الالتقاء بالمثقفين ورجال الاعمال وممثلي الجمعيات البقية ص ١٠

جيمس وولفنسون / رئيس البنك الدولي

الصين تحقق انجازات هامة

صرح وزير الاقتصاد والتجارة الصيني ان الصين قد حققت نمواً ملحوظاً في حجم الصادرات والمستوردات لعام ١٩٩٥ حيث بلغت (٢٨٠) مليار دولار، بزيادة ١٨.٦٪ عن العام السابق.

وبناء على احصائيات الجمارك فقد بلغ حجم الصادرات (١٤٨) مليار دولار، بزيادة ٢٣٪ ، والمستوردات (١٣٢) مليار. ووافقت الصين في عام ١٩٩٥ على حوالي ربع مليون مشروع استثماري اجنبي، بتمويل يصل الى (١٣٤) مليار دولار. وزاد الاستثمار الاجنبي بنسبة ١٢٪.

وتركزت المشاريع الاستثمارية في المجالات الاقتصادية التي شجعتها الدولة ولاقت ترحيباً عالمياً، كمشاريع توظيف التكنولوجيا المتقدمة والنقل والطاقة، ومشاريع اخرى عديدة.

وحققت الصين في عام ١٩٩٥ قفزة هائلة في حجم صادراتها الصناعية حيث وصلت (١٢٧) مليار دولار، اي بزيادة ٢٦٪ عن العام السابق. ومن مجموع الصادرات، اخذت المنتوجات الالكترونية والالات حصة كبيرة بلغت (٤٤) مليار دولار. وبذلك تكون الصناعات الالكترونية والالات قد حققت قفزة هائلة بنسبة (٣٧٪) عن العام السابق.

وتقيم الصين علاقات تجارية مع دول اجنبية عديدة، فقد بلغ عدد الشركاء التجاريين (٢٢١) شريكًا عام ١٩٩٤، و (٢٢٧) شريكًا عام ١٩٩٥، وبلغ حجم التجارة الخارجية لعام ١٩٩٥ بالدولار الامريكي مع الدول الرئيسية كالتالي:-

اليابان ٥٧ مليار البقية ص ١٠

التضخم يلتهم المداخيل

شهدت الصحافة الاردنية منذ النصف الثاني من العام المنصرم وحتى الوقت الحاضر سجالاً حاداً حول الغلاء، والارتفاع المتوالي للاسعار وانعكاسات ذلك على مستويات المعيشة للغالبية الساحقة من السكان وعلى معدلات النمو المحتملة للاقتصاد الوطني. وطبعاً تناول الجدل او الحوار، محاولة تفسير ذلك وتبيان اسبابه ومسبباته. تمترست الجهات الرسمية ومؤيدوها خلف ارقام ومعدلات التضخم التاريخية في الرد على الذين يدعون ان الاسعار ترتفع!!. واخذ البعض يطلق التهم على مروجي هذه الاشاعات المغرضة التي تسيء الى سمعة الوطن وتخلق البلبلة وتفسد بهجة الازدهار الاقتصادي والرفاه المعاشي!!!.

وفجأة ينفجر جدل من نوع أخر، فهل معدل التضخم ١٦٪ او اكثر او هو بحدود ٨٪ على مدى العام المنصرم. وفي كلا الحالتين فان معدل التضخم يفوق معدل النمو بالاسعار الثابتة، وبالتالي فان المداخيل الفردية تنخفض وتنخفض معها القدرة الشرائية للمواطنين وبالتالي تنخفض مستويات المعيشة لغالبيتهم.

الجهات الرسمية من جديد، تعتمد على عدم معرفة الجمهور ببعض القواعد الاقتصادية في محاولة تفسير هذا الذي يجري. مسؤول كبير يقول ان هذه الظاهرة لن تتكرر مرة اخرى، اي الارتفاع الكبير في معدلات التضخم وستعود الامور الى حالة من الاستقرار. قد يكون ذلك صحيحاً، مع عدم ثقتنا بذلك، ولكن الامر المهم ان الهوة بين الاجور والمداخيل من جهة وبين الاسعار من جهة ثانية ستبقى كبيرة حتى في ظل هذا التفسير السطحي وهذا يعني ان شرائح جديدة ستنزلق دون خط الفقر، واخرى ستقف عنده وغيرها ستقترب منه. وفي المحصلة ستزداد معدلات الفقر، وتتآكل الطبقة الوسطى اكثر فاكثر، في الوقت الذي تزداد فيه ثروات القطط السمان.

اما موجات الغلاء فسوف تتلاحق، لانها الثمرة الحقيقية للسياسة الاقتصادية التقشفية التي يجري تطبيقها بتوجيه واشراف المؤسسات الدولية والاسباب الحقيقية لذلك تكمن في ارتفاع تكاليف الانتاج بسبب زيادة ضريبة المبيعات وبسبب فرض الضريبة المرتفعة على المستوردات من جهة ثم بسبب ترك مئات السلع دون تسعير او مراقبة، تنفيذاً لقاعدة اقتصاد السوق من جهة ثانية ولم تؤد هذه القاعدة ابداً الى انخفاض الاسعار الا في حالات بعض الانتاج الموسمي كالخضار والفواكه، وذلك لان اسواقنا تحكمها قوانين الاحتكار بمختلف اشكاله، ولا تتوفر فيها شروط المنافسة. ثم جاءت السياسة النقدية لتساهم في زيادة الاسعار.

ونعود الى قضية الارقام الاحصائية لنقول، ان الارقام التاريخية غير مفيدة في تفسير الظواهر، كما ان الارقام الاحصائية السياسية اي الارقام المفبركة غير قادرة على حجب الحقائق، الامر الذي يتطلب بذل الجهود لتكون ارقام الاحصاء، كما في جميع بلاد الله الواسعة حديثة تساعد على اتخاذ القرار ورسم السياسة.

منظمة العمل العربية تحذر من سياسات البنك الدولي

وجهت منظمة العمل العربية إنتقادات الى تقرير البنك الدولي بشأن برامج الاصلاح الإقتصادي في الدول العربية، واتهم تقرير صادر عن المنظمة، البنك الدولي بالتحريض على الإستغناء عن العمالة كإجراءات ضرورية لتنفيذ التخاصية وسيطرة مفاهيم معينة على تصوراته وإبعاد التعليم والتدريب والصحة والغذاء وتكافؤ الفرص من قائمة اولوياته.

وانتقد تقرير المنظمة دعوة البنك الدولي الى تركيز الإستثمارات لرفع الإنتاجية، حيث ان ذلك قد يؤدي الى مزيد من الإستثمارات لكنه سيؤدي حتمًا الى توليد فرص عمل اقل. واعتبر ان رؤية البنك الدولي ستؤدي الى زيادة الفقراء في العالم العربي.

ودعا تقرير المنظمة الى ابعاد التخاصية عن المفاهيم الايديولوجية، كما اعتبر ان التخاصية ليس ضرورة حتمية، وقال ان في مصر والجزائر يتشاور المسؤولون عن تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي مع العمال بشأن المنشآت المبكرة والتعويضات وتوفير فرص عمل اخرى. ودعا التقرير الحكومات العربية الى التذكر ان احد الاسباب المهمة للقيام القطاع العام هو "الامن القومي".

كما حذر التقرير من مخاطر تجنيها الحكومات، ومنها : حلول الاحتكارات الخاصة محل الاحتكارات العامة، وبيع المؤسسات العامة باثمان تقديرية وتمويل عجز الموازنة من عائدات البيع بدل من سداد الدين، والاعتماد على اوامر تنفيذية فقط بدلا من ايجاد توافق سياسي.

من اجل اقامة السوق العربية المشتركة

بدعوة من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية واتحاد المستثمرين العرب والاتحاد العام للغرف التجارية المصرية والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية واتحاد المصارف العربية، عقدت في القاهرة بتاريخ ٧ – ٨ نيسان الجاري ندوة بعنوان السوق العربية المشتركة في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية، وقدم في الندوة ورقة عمل رئيسية حول الموضوع اشتق منها ثمانية محاور مختلفة اشتملت على تقييم واسع لتجربة العمل الاقتصادي العربي المشترك وعلى الاسباب الحقيقية التي تستلزم بناء تكتل اقتصادي عربي، يساعد العرب على مواجهة التغيرات المتسارعة على الصعيدين الاقليمي والدولي، باعتباره ضرورة لا غنى عنها ولا بديل لها لمواجهة الاحتمالات والانعكاسات التي تفرزها هذه المتغيرات بما فيها عولمة الاقتصاد والتكتلات الدولية.

وبعد مناقشات مستفيضة وجدية اصدرت الندوة مجموعة من التوصيات تطالب بضرورة العمل على اقامة السوق العربية المشتركة بحيث تضم بشكل تدريجي جميع الدول العربية على طريقة بناء تكتل اقتصادي عربي، واعتبار هذا التكتل اداة اساسية في يد الامة العربية للتعامل مع التطورات الدولية المتسارعة. وتمنت التوصيات على الدول العربية عقد مؤتمر قمة اقتصادية لتناول الاوضاع الاقتصادية العربية في الظروف الدولية المتغيرة.

الذكرى الـ ٨٤ لميلاد الزعيم الراحل

الرئيس كيم ايل سونغ

مقدمة : ولد الزعيم العظيم للشعب الكوري والقطب البارز للحركة الاشتراكية والشيوعية العالمية في مانكيونغداي بمدينة بيونغ يانغ في كوريا بتاريخ ١٩١٢/٤/١٥م. ونذر الرئيس حياته في سبيل حرية الشعب وتحرره واعادة وحدة الوطن وانجاز القضية الاشتراكية في كوريا وقدم مساهمات جليلة للحركة الاشتراكية والشيوعية في العالم. رحل الرئيس الا انه يبقى في قلوب الانسانية التقدمية بانجازاته الكبيرة امام الشعب والحركة الاشتراكية والشيوعية العالمية.

الرفيق كيم ايل سونغ مؤسس كوريا الاشتراكية

يتطلع الشعب الكوري اليوم الى كيم ايل سونغ احتراماً وتبجيلاً له باعتباره مؤسس كوريا الاشتراكية.

قال الرفيق كيم جونغ ايل القائد العظيم للشعب الكوري،

"باني امتنا هو دانكون، لكن مؤسس كوريا الاشتراكية هو الرفيق كيم ايل سونغ الزعيم العظيم".

الرفيق كيم ايل سونغ هو الذي شق الطريق الى الاشتراكية، التي تكون جماهير الشعب محورها.

انخرط الرفيق كيم ايل سونغ في طريق الثورة عاقدا العزم على انقاذ مصير الوطن والامة من وطأة الامبريالية اليابانية، ونظم في عام ١٩٢٦ الاتحاد لاسقاط الامبريالية. وكان ذلك حدثا تاريخيا استهل بقضية الاشتراكية والشيوعية في كوريا. وفي خضم النضال تحت راية هذه المنظمة، ابدعت فكرة زوتشيه القائلة ان الانسان سيد كل الاشياء ومقررها.

ان فكرة زوتشيه فكرة اشتراكية علمية تغلبت على المحدودية التاريخية للمذهب الاشتراكي السابق وشتى اشكال المسخ الانتهازي المعادي للاشتراكية وعكست متطلبات العصر الجديد للتاريخ – عصر الاستقلالية – حيث ظهرت جماهير الشعب سيدة مصيرها.

بتأسيس فكرة زوتشيه، تحولت قضية الاشتراكية الى قضية لجماهير الشعب بصورة تامة وازف العصر الجديد للثورة حيث تدفع جماهير الشعب عجلة التاريخ قدما الى الامام بوصفها سيدة للعالم وذاتا فاعلة للتاريخ.

استحدث السيد كيم ايل سونغ الثورة الاشتراكية في كوريا انطلاقا من الموقف والسلوك الزوتشيين المبنيين على وعي جماهير الشعب ودورها الرئيسي وقادها بنجاح. وكذلك، وجه الشعب ليدفع البناء الاشتراكي على اساس اعلاء وعي الجماهير وقدرتها الخلاقة. بفضل قيادته هذه، انفتح في كوريا الطريق نحو الاشتراكية التي تخدم الشعب وتتطور اعتمادا على قوته.

تغدو اليوم الافكار الثورية للرفيق كيم ايل سونغ راية الاشتراكية والشيوعية وتصبح قضية الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب التي شرع بها بنفسه قضية حقيقية للاستقلالية تخلق مستقبل البشرية.

الرفيق كيم ايل سونغ هو باني كوريا الاشتراكية

لقد كان بناء الدولة في كوريا نضالا شاقا لا نظير له منذ خطوته الاولى حين شق الطريق غير الممهدة في مواجهة مع العدو الامبريالي القوي وفي ظروف انشطار البلاد وتخريب كل شيء اثناء الحرب. لكن الرفيق كيم ايل سونغ قاد نحو النصر وخلال جيل واحد قضية التحرر الوطني وبناء الوطن وبناء الاشتراكية متخطيا العواصف الهوجاء ضد الثورة.

اثناء قيادته الاشتراكية في كوريا، خلق نموذجاً حقيقياً للاشتراكية واكمله تماماً في كافة الميادين والفروع من بناء الحزب والسلطة وبناء القوات المسلحة الثورية والاقتصاد والثقافة.

في الواقع، يرتبط كل ما يثمله الشعب الكوري والامة الكورية ويعتز به، بتفكير الرفيق كيم ايل سونغ وجهوده الجمة التي بذلها طوال حياته.

الزعيم الراحل الرئيس كيم ايل سونغ

وفي طليعة الثورة الكورية يقف اليوم الرفيق كيم جونغ ايل القائد العظيم للحزب والشعب والقائد الاعلى للقوات المسلحة الثورية.

ان اكبر المآثر التي حققها الرفيق كيم ايل سونغ في حل مسألة مواصلة القضية الثورية هو ان كل الحزب والجيش والشعب يتقدم بخطى ثابتة متحداً حول الرفيق كيم جونغ ايل القائد الاعلى بقلب واحد وارادة واحدة.

حقيقة ان الرفيق كيم ايل سونغ زعيم فذ للثورة واب عظيم للامة وشمس زوتشيه، بذل كل ما في استطاعته من اجل البلاد والامة، والوطن والثورة، وفي سبيل تحقيق قضية الاشتراكية وقضية استقلالية البشرية.

سيتألق اسم الرفيق كيم ايل سونغ ويبقى الى الابد كاسم مؤسس كوريا الاشتراكية مع قضية الاشتراكية، قضية استقلالية جماهير الشعب لانه اوضح لاول مرة في تاريخ البشرية الطريق الحقيقية وبنى الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب وخلق كل الثروات الكفيلة بالتقدم الظافر على تلك الطريق.

بيت قديم في مانكيونغداي حيث ولد الزعيم الراحل الرئيس كيم ايل سونغ

برنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى لعموم الامة من اجل توحيد الوطن

حرر الرئيس الراحل كيم ايل سونغ كوريا من الاحتلال الاستعماري الياباني وقاد الشعب الكوري الى الانتصار في حرب التحرر الوطني الكبير وبنى دولة اشتراكية قوية ذات سيادة في السياسة والاكتفاء الذاتي في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، وخاصة بذل الرئيس الراحل كل جهوده حتى آخر لحظة من حياته من اجل اعادة وحدة الوطن قائلاً ان افضل هدية يمكن ان يقدمها للاجيال القادمة هي اعادة وحدة البلاد.

وبمناسبة عيد ميلاد الرئيس الراحل الـ ٨٤ ننشر برنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى لعموم الامة في كوريا من اجل توحيد الوطن والذي وضعه الرئيس في ١٩٩٣/٤/٦.

ان وضع حد لتاريخ الانقسام والمجابهة القائم منذ نصف قرن تقريباً وتحقيق توحيد الوطن، هو مطلب وارادة تجمع عليها الامة كلها، ولتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي، لا بد من تحقيق الوحدة الكبرى للامة كلها، ان جميع الغيورين على مصير الامة سواء كانوا في الشمال او في الجنوب او فيما وراء البحار وسواء كانوا شيوعيين او قوميين، فقراء او اغنياء، ملحدين او مؤمنين، يجب عليهم ان يتحدوا كابناء امة واحدة متسامين فوق كل الفوارق بينهم ويشقوا معا الطريق لتوحيد الوطن.

على كل واحد منهم ان يساهم بدور متميز في توحيد البلاد وازدهار الوطن الموحد ورخائه، باذلا كل ما لديه من القوة او المعرفة او المال بغية وضع حد لانقسام الامة واظهار كرامة السبعين مليونا من ابناء الامة الموحدة وشرفهم امام العالم باسره.

اولاً : ينبغي تأسيس الدولة الموحدة المستقلة والمسالمة والمحايدة عن طريق تحقيق الوحدة الكبرى للامة كلها.

ثانياً : لا بد من تحقيق الوحدة استناداً الى روح الوطنية واستقلالية الامة.

ثالثاً : لا بد من تحقيق الوحدة على اساس مبادئ ضمان التعايش والازدهار والمصالح المشتركة واخضاع كل شيء لقضية توحيد الوطن.

رابعاً: لا بد من وضع حد لكل النزاعات السياسية التي تشجع الانقسام والمجابهة بين نفس الامة، وتحقيق التلاحم.

خامساً : لا بد من تبديد المخاوف من اعتداء اي من الشمال او الجنوب على الاخر، ومن محاولة قهر الشيوعية او فرض الشيوعية وضمان الثقة المتبادلة وتحقيق التلاحم فيما بينهما.

سادساً : لا بد من الاعتزاز بالديمقراطية ولا يجوز استبعاد احد بدعوى اختلاف الاراء او العقائد، وانما يجب التقدم معا ويدا بيد من اجل توحيد الوطن.

سابعاً : لا بد من حماية الثروات المادية والروحية للافراد والمنظمات وحثهم على استخدامها لصالح تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى.

ثامناً : لا بد لابناء الامة كلهم من ان يتفاهموا ويثقوا ببعضهم البعض ويتحدوا فيما بينهم من خلال اللقاء والتزاور والحوار.

تاسعاً : يجب توثيق التضامن فيما بين جميع افراد الامة في الشمال والجنوب وفيما وراء البحار من اجل توحيد الوطن.

عاشراً : يجب التقدير العالي لمن اسهموا في تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى وقضية توحيد الوطن.

المتنفذون ينهبون الارض والمياه في الزعتري

تقع محافظة المفرق في الشمالي الشرقي من اردننا العزيز وعلى بعد حوالي (١٠) كيلومترا منها تقع بلدة الزعتري، رابضة في بطن الصحراء.. والزعتري لا تبعد كثيراً عن اوتستراد الاردن – العراق الدولي، ويقطنها حوالي خمسة آلاف نسمة، ويوجد فيها بلدية، ومركز صحي ومدرستان ثانويتان واحدة للذكور واخرى للاناث، مع العلم ان احدى المدرستين قد أقام بناءها الاساسي المواطنون انفسهم وذلك في بدايات عام ١٩٦٠، حيث جمع اهالي القرية ثمن المواد الاولية للبناء.. والزعتري كغيرها من القرى الاردنية تعاني من مشاكل كبيرة، وهموم جمة، وقد كان لزيارتنا لها وقع وصدى طيب في نفوس ابناء القرية، حيث التقينا وسمعنا لاكثر من فرد عن مشاكل القرية وهمومها والمعضلات التي تواجهها.. فقد بدأ احد المواطنين حديثه قائلاً.. تعلمون تماماً ان الزعتري – وقد سميت بهذا الاسم لوجود الزعتر بكثافة في احد سيولها القديمة – تربض على مسطح مائي ضخم، حيث لا يمكن لاحد ان يقوم بحفر بئر ارتوازي الا ويجد مياهاً، وذلك لاسباب جيولوجية بحتة، حيث ان التسرب المائي تحت الارض الذي يبدأ من نهر الفرات في سوريا، يبقى منحدراً حتى يصل الى هذه المنطقة، حيث تبدأ بعد ذلك طبقة جيولوجية مختلفة، وبالتالي تصبح المنطقة اشبه بخزان مائي ضخم، واستدرك المواطن قائلاً، ولكن رغم اننا ننعم في اراضينا بهذه الميزة الا ان المواطنين في الزعتري عطشى لعدم السماح لهم من قبل الحكومة بحفر آبار وري الارض، مع العلم ان الحكومة سمحت لاكثر من متنفذ وصاحب معالي باستصلاح هذه الاراضي من اجل حفر الآبار، حيث قام مسؤولون كبار في ظل الحكومات المتعاقبة بالسطو على هذه الاراضي ويسجلونها باسمائهم، فأحد هؤلاء يملك اكثر من ٥٠٠ دونم شرق الزعتري واخر يملك ٦ آبار ارتوازية ايضاً – مع العلم ان حفر الآبار ممنوع وغير مسموح به الا لاغراض معينة – ويقوم من خلالها باستخراج المياه وبيعها للمواطنين. ومن خلال تجوال جريدة "الجماهير" في اراضي القرية ظهر لنا عياناً ان القرية لا تستفيد الا من الثروة الحيوانية. حيث اظهرت دراسات ميدانية، ان اي زراعة حديثة ومتطورة في القرية يجب ان تلاقي رياً منتظماً وعلى مدار العام وهذا مالا يستطيع ان يقوم به المواطنون في القرية.. ولم تقف معاناة المواطنين بالنسبة للمياه عند هذا الحد، بل ان الحكومة قامت بحفر حوالي (٦) آبار ارتوازية وسحب مياهها الى عمان، مما جعل المواطنين هناك يتندرون بالقول "اننا نعي تماماً ان هذه المياه لا تذهب الى عمان الفقيرة.. بل تذهب الى برك السباحة والفنادق الفاخرة في عمان الغربية".

وتحدث المواطنون ايضاً عن مشاكلهم مع العيادة الصحية، حيث قالوا ان هذه العيادة لا يوجد فيها علاجات اولية فالطبيب لا يأتي الى العيادة الا بحدود الساعة العاشرة صباحاً ويذهب منها الساعة الثانية عشرة، وقد لا يأتي مطلقا، وعند مراجعة المواطنين لهذه العيادة، فان العلاجات الاولية تكون غير موجودة فيها، فيضطر المواطن الى شرائها من الخارج.

وتحدث المواطنون ايضاً عن النهب الحاصل للاراضي من قبل اصحاب الواسطات والوجهات والنفوذ حيث تحدثوا عن احدهم الذي وضع يده على اكثر من ٦ الاف دونم من اراضي القرية ولم تحرك الدولة ساكناً، لا بل ان الدولة نفسها قد خصصت بعض الاراضي الزراعية التابعة للقرية واستعملتها مهبطاً اضطرارياً للطائرات العسكرية، ولم تستعمله حتى الان، رغم محاولات ابناء القرية ثنيها عن ذلك، ورغم مراجعات اهالي القرية ورئيس البلدية للحكومة بهذا الشأن الا ان الموضوع بقي على ما هو عليه دون حل، مع العلم ان القرية بامس الحاجة لهذه الاراضي والتي قد تستعمل للماشية والاغنام ولحاجات اخرى للبلدية.

وقد ذهبت بعثة "الجماهير" بمرافقة بعض المواطنين في القرية الى منطقة "حوض المطخ" والذي استملكته الدولة، ورأينا كيف يمكن للدولة ان تستغل وجود مياه في ملتقى وادي الحضيات والزعتري الممتد من سوريا لعمل سد في هذه المنطقة.. حيث ان طبيعة الارض تسمح بانشاء هذا السد، الا ان الحكومة لم تقم باللازم ولا زال طلب المواطنين في القرية انشاء سد طي الادراج وفي ظل حديث المواطنين في الزعتري عن معاناتهم عرجوا على موضوع الفقر والبطالة، حيث قالوا رغم وجود اكثر من ستة مصانع في المنطقة ووجود جامعة آل البيت والجامعة الهاشمية بالقرب من القرية الا ان سكان القرية لم يستفيدوا من هذه المشاريع فالجامعة مثلاً لم توظف سوى "٤" عمال حراسة من القرية على الرغم من وجود الكثير من شباب القرية المتعلم وخريجي الجامعات المختلفة، ولم توظف المصانع الاخرى سوى عاملين اثنين في مجال الحراسة ايضاً، وقالوا انهم لم يستفيدوا مطلقاً من هذه المصانع والجامعة. وعن الفقر في القرية تحدث المواطنون بمرارة عن الاسلوب غير الحضاري المتبع من قبل الشؤون الاجتماعية فقالوا... ان موظفي الشؤون يأتون في اوقات مختلفة للكشف على الحالات التي تتلقى إعانة من الشؤون، ويرافق هذه الزيارات الخاطفة كم هائل من الاسئلة والاستفسارات التي قد تكون محرجة وجارحة في آن معاً.

وبعد.. هذا جزء من معاناة قرية اردنية رابضة في بطن الصحراء وهذه سلسلة من اساليب النهب والسلب التي يقوم بها اصحاب النفوذ في الدولة.. فالمعاناة كبيرة وحجم الاسى كبير ايضاً فالارض بالنسبة لاهل القرى، هي كل شيء والاستيلاء عليها يوازي الاستيلاء على الروح، فكم تأثرنا عندما حدثنا احد المواطنين كيف توفي قريب له وهو يقوم بنكش الارض، وقد عثروا عليه متوفياً بعد فترة..

واخيراً .. اننا نضع هذه المعلومات امام الجميع من اجل الوقوف عندها ومراجعتها، وينبغي إنصاف اهالي قرانا الاردنية، وفتح ملفات الفساد الكثيرة التي يجب ان تفتح.

هل تستجيب وزارة الصحة لرأي العلم وتفرض التطعيم ضد السل في السنة الاولى من عمر المواليد؟

يسمونه عصر الذرة، وعصر اكتشاف الفضاء، وعصر الثورة العلمية التكنولوجية، ويطلقون على القرن العشرين ايضاً اسم عصر الحروب الكونية، والحرب الباردة وانتهاء القطبين، وهو ايضاً عصر التطور الطبي الهائل في زراعة الاعضاء واطفال الانابيب، وهندسة الجينات، والقضاء على الاوبئة الخطيرة القاتلة مثل الجدري بالتطعيم، ولكنه ايضاً عصر الايدز وعصر الايبولا وجنون البقر، وانتشار السرطان، ولكن وقبل ان ينتهي القرن بدأ بالظهور خطر جديد هو السل الذي حصد عام ١٩٩٥ ثلاثة ملايين نسمة حسب تقرير منظمة الصحة العالمية. وهي حصيلة تعتبر الاخطر في تاريخ هذا المرض بحيث اصبحت تدق ناقوس الخطر ليكتسب القرن القادم اول اسمائه وهو عصر عودة السل.

في نهاية القرن الماضي – التاسع عشر – كانت تسجل سنوياً حالات وفاة تبلغ مليوني شخص وذلك عندما كان السل في اوج انتشاره وبعد قرن كامل من التطور الطبي والعلمي الهائل فاقت الارقام الجديدة ووتيرة الانتشار ما كان سابقاً بحيث تتوقع منظمة الصحة العالمية بان عدد الاصابات سيصبح نصف مليار انسان خلال خمسين عاماً اذا ما استمرت وتيرة الانتشار هذه.

ويعزو تقرير اصدرته المنظمة الدولية انتشار المرض الى الهجرة، وتطور المواصلات، ومقاومة الجرثومة للادوية الكيماوية، والى الاهمال الفظيع في مكافحة السل في السبعينات والثمانينات.

وقد صرح اران كوتشي مدير برنامج مكافحة السل في المنظمة الدولية بان مكافحة السل تجاوزت الاطار العلمي واصبحت في يد السياسيين لان السل لم يعاود انتشاره فحسب ولكنه تجاوز كل حدود الرعب التي خلفها حتى الآن مما يلزم اصحاب القرار للتحرك بسرعة للحيلولة دون استفحال الامر.

وبالفعل فان انتشار المرض يزداد بازدياد الفقر والجوع والظروف المعيشية السيئة وتدني الخدمات الصحية. ولا يستثنى من ذلك الدول الغنية أو الفقيرة. فالسل ينتشر في نيويورك والمدن الامريكية والاوروبية كما ينتشر في دول العالم الثالث. وان كانت ارقام العالم الثالث اكثر فزعاً، وتشير الاحصاءات الى ان نصف اللاجئين في العالم يحملون بكتيريا كوخ المسببة للمرض.

وتبقى المسألة المطروحة عندنا : هل لا تزال تصر وزارة الصحة على التطعيم ضد السل في الصف الاول الابتدائي، بينما تطعم اكثر الدول في الاسبوع الاول بعد الولادة (وهذا ما تحاول فعله عندنا عيادات وكالة الغوث) ام ستستجيب لناقوس الخطر وتدرس المسألة من جديد؟

وزير الصحة

اسماك سد الملك طلال غير صالحة للاستهلاك البشري

صدرت عن الجمعية العلمية الملكية الاردنية مؤخراً، دراسة باللغة الانجليزية ضمت خمسة اجزاء بعنوان « دراسة اقتصادية واجتماعية وبيئية لمنطقة سد الملك طلال »، حيث اوضحت الدراسة ان نوعية المياه في الروافد الرئيسية للسد تفرض درجات تقييد مختلفة عند استخدام هذه المياه لاغراض الري، بينما تعتبر مياه بحيرة السد حالياً غير ملائمة لاستخدامها للاغراض الترفيهية، وابرزت الدراسة ان اسماك بحيرة السد غير صالحة للاستهلاك البشري نتيجة احتوائها على جرائيم ضارة بالصحة، مشيرة الى ان تركيز المعادن الثقيلة الموجودة في الاجزاء التي تؤكل منها، كانت دون الحدود العليا المسموح بها في المواصفات الخاصة بصلاحية الاسماك للاستهلاك البشري.

عالوجع

لماذا يا دولة الرئيس؟!

● جهاد منسي

لا يمكن ان تخلو الاردن من قانون مثل قانون الكسب غير المشروع، ولا يمكن أن نبرر لأي جهة كانت تشريعية أو تنفيذية الوقوف في وجه هذا القانون، الا ان القانون ما زال يراوح مكانه في ادراج مجلس الاعيان، حيث سبق ان اعادة المجلس الى مجلس النواب فيما اصر مجلس النواب على تعديلاته واعاده الى الاعيان الذين بدورهم اصروا على تعديلاتهم وفي هذه الحال يجب ان تعقد جلسة مشتركة لتمرير هذا القانون، وليس المهم الجلسة المشتركة بالقدر الذي يهمنا تصريحات السيد اللوزي رئيس مجلس الاعيان، فاللوزي اعرب وعبر جريدة «الرأي» عن معارضة جل مجلس الاعيان لقانون الكسب غير المشروع، وعن عدم رغبة اكثرية اعضاء المجلس في مساءلة احد المسؤولين الحاليين او السابقين، من اين لك هذا؟.

ان هذا الرفض غير المبرر، والموقف المتشدد من قبل اعضاء مجلس الاعيان يضع اكثر من علامة استفهام حول الموضوع، فما الضرر من السؤال؟ وما الضرر من اقرار القانون؟ طالما ان الهدف خدمة الوطن والمواطن؟! وليس خدمة المتنفذين" او التغطية على مصادر اموالهم والتي قد يطولها مثل هذا السؤال؟ ان اقرار هذا القانون بكل ابعاده، والمباشرة بفتح ملفات الفساد والافساد والسؤال المباشر والصريح لكل مسؤول ووزير في حكوماتنا المتعاقبة، من اين له هذا؟ سوف يقودنا الى مرحلة جديدة من الوعي والامانة والاستقامة، وسوف يكشف امامنا حجم الفساد والافساد التي مارسها المسؤولون المتنفذون وعبر عشرات السنين.

ان رفض مجلس الاعيان هذا الموضوع، لا يمكن ان يبرر الا بتخوف بعض اعضاء هذا المجلس من مثل هذا القانون. فالشعب له الحق كل الحق في الكشف عن مكامن الفساد، واموال هؤلاء الذين بين عشية وضحاها اصبحوا من اصحاب الملايين في الوقت الذي جاؤوا الى وظائفهم او مناصبهم وهم لا يملكون من حطام الدنيا شيئاً.

ان تصريحات اللوزي واصرار الاعيان على عدم اقرار القانون يجعلنا نطالب اركان الثورة البيضاء!! والنواب بسرعة اقرار مثل هذا القانون وبسرعة تقديم ملفات الفساد والافساد وتقديم من تجرأ على سرقة اموال الشعب الى المحاكمة فموقف الاعيان لا يجعلنا الا ان نتذكر المثل المصري الرائع الذي يقول "اللي على راسه بطحة بحسس عليها"

هل تحصل النساء على "كوتا" اذا تغير قانون الانتخاب؟

تشهد البلاد هذه الايام حماسة شديدة في تناول قانون الانتخاب المعدل لعام ١٩٩٣، ودراسة ايجابياته وسلبياته، وتقديم مقترحات محددة لتحديثه وتطويره بحيث يصبح آلية حقيقية لترسيخ الديموقراطية والمساواة بين المواطنين كافة.

وفي هذا الاطار عقدت ندوة بعنوان "المرأة الاردنية وقانون الانتخاب" نظمها مركز الاردن الجديد للدراسات في ٩٦/٣/٢٤ في قاعة منتدى شومان الثقافي، شارك فيها مفكرون ومفكرات، وباحثون وباحثات، ومندوبات عن منظمات نسائية مهتمة.

قدمت في الندوة عدة اوراق عمل، وجرت مناقشات ومداخلات انصبت على اهمية تعديل قانون الانتخاب، لما له من دور واثر في تطوير العملية الديموقراطية ومدى مشاركة المرأة فيها، والقت الضوء على ثغرات القانون الحالي، وقدمت افكار واقتراحات متعددة لتعديله.

اجمعت الاوراق والآراء على ضرورة الغاء "الصوت الصوت الواحد للناخب الواحد" واظهرت حيثيات هذا الالغاء، وركزت على ضرورة تخصيص مقاعد للمرأة "كوتا" حتى يتسنى لها المشاركة الفعلية في العملية الديموقراطية.

ان التجربتين الانتخابيتين اللتين شهدتهما الاردن وشاركت في الاولى منهما (١٢) سيدة وفي الثانية (٣) سيدات لم يصل منهن الى قبة البرلمان سوى سيدة واحدة فقط (ونجحت على حساب كوتة احدى الاقليات في الاردن)، جاءتا مخيبتين للآمال مما دفع العديد من الهيئات النسائية والمؤسسات الاجتماعية الديموقراطية الى اجراء دراسات وابحاث حول الاسباب وسبل معالجة هذا الخلل.

طرحت فكرة "كوتا" النساء منذ البداية وواجهت هذه الفكرة موقفين متناقضين من مؤيد لها ومعارض، وكل طرف دافع عن وجهة نظره، ولكن هذا الاختلاف اضعف المطالبة بها، ولم يتشكل في الاوساط النسائية خاصة رأي عام او قوة ضاغطة للحصول عليها. ولكن التجربة التي عاشتها الاردن خلال دورتين انتخابيتين برهنت ان "الكوتا" امر ضروري وملح ولا بديل له، كما ان التجارب التي عاشتها دول متعددة في العالم، على اختلاف انظمتها السياسية / الاجتماعية، تؤكد هذه الحقيقة.

تطرقت في الورقة التي قدمتها السيدة خديجة حباشنة في الندوة لتجارب بعض هذه الدول في هذا المجال، ونظراً لاهمية المعلومات الواردة البقية ص ١٠

لا تقولوا للمرأة ... الحقيقة

● عفاف حنا

بيرناردشو، الكاتب الايرلندي الساخر، قال ذات مرة: "اذا اردت ان تحافظ على صداقة امرأة ما فلا تسألها عن عمرها". وهناك اتهام صريح يوجه عادة للنساء دون الرجال ويتلخص في ان المرأة لا تذكر عمرها الحقيقي اذا ما سئلت عنه وانها تحب ان توحي للاخرين دائماً بأنها اصغر سناً مما هي في الواقع.

وارجو الا تغضب او تفاجأ او تصاب بخيبة امل، اذا قلت لك اخي القارىء، بان المرأة - وخصوصاً هنا في الشرق - على حق ان هي اخفت عمرها الحقيقي ولم تفصح عنه لأن عندها المبررات الكافية الكفيلة بان تدفعها للاقدام على هذا التصرف!! بدون مقدمات وبصراحة متناهية وبايجاز شديد اقول ان عمر المرأة، على ما يبدو، يقاس بعمر فترة الاخصاب في حياتها، فما ان تبلغ المرأة تلك المرحلة من العمر التي تفقد بعدها القدرة على انجاب الاطفال حتى يفرض عليها المجتمع ان تيأس من الحياة!! فهذه المرحلة من العمر - كما تعلمون - يطلق عليها ذلك الاسم البغيض "سن اليأس" وعندما تصل المرأة الى تلك السن يتوقع المجتمع منها ان تعيش حياة رتيبة كئيبة خالية من المرح وان ترتدي الثياب الداكنة الالوان، وان تمتنع عن التزين او التبرج وان لا تخرج من البيت الا عند الضرورة، واخيراً وليس اخراً ان تتسم كل تصرفاتها واقوالها باكبر قدر ممكن من الجدية والرزانة والصراحة، فاذا ما خطر لاحدى النساء ان تشذ عن قاعدة او اكثر من هذه القواعد كأن ترتدي مثلاً ثوباً زاهي الالوان فان اقل ما يمكن ان توصف به هو انها عجوز متصابية!!

وبعض النساء يفترض فيهن ان "ييأسن" حتى قبل بلوغهن سن اليأس، وهؤلاء هن اللواتي يتوفى عنهن ازواجهن او يطلقوهن وهن ما زلن بعد في ميعة الصبا او في سن الشباب!!!

واذا كان الزواج يعتبر بالنسبة للرجل احد توابل الحياة فانه بالنسبة للمرأة ليس فقط التوابل.. بل كل الحياة.. فالفتاة تلقن منذ الصغر وتهيأ نفسياً على ان يكون الزواج اقصى طموحاتها وان تعلق عليه كل آمالها او امانيها، لذا فهي تقضي اجمل سنوات عمرها في انتظار القطار الذي يأتي ولا يأتي!! فاذا جاء القطار وخلفها وراءه على المحطة اي اذا وصلت الفتاة الى سن معينة وبقيت بدون زواج فان المجتمع سيعطيها عن جدارة ذلك اللقب المقيت "العانس" مع كل ما يرافقه من آلام نفسية ناتجة عن نظرة الناس لهذه الفئة من الفتيات اللواتي يقال لهن "العوانس"!! فهل نلوم بعدئذ الفتاة التي تعدت الثلاثين اذا ما زعمت وادعت انها ما زالت في العشرين؟!!

واليكم هذه المفارقة.. ان الرجل الاعزب الذي يزيد عمره عن اربعين سنة لا يوصف عادةً بأنه رجل عجوز.. ولكن بالنسبة للفتاة لها نفس ظروفه فان الامر مختلف جداً.. انها تعتبر في حكم العجوز فعلاً وتعامل على هذا الاساس في كثير من الامور!! وهذا يؤكد مرة اخرى ان عمر المرأة يقاس بعمر فترة الاخصاب في حياتها.. فاذا ما انتهت هذه الفترة فان المرأة سواء كانت متزوجة ام غير متزوجة.. تعتبر حية مع وقف التنفيذ!!

واحب ان اشير - مجرد اشارة الى ان الرجل يمكنه ان يتزوج في اي سن وان يحب ايضاً في اي مرحلة من مراحل العمر، ولكن هل تستطيع امرأة تخطت سن الشباب ان تعلن صراحة ان قلبها خفق لرجل ما؟؟!!

وخلاصة الحديث ان العمل البيولوجي للانسان لا يعني شيئاً لأن العمر الحقيقي يجب ان يقاس بالاحساس.. احياناً تمر على الانسان - ذكراً كان ام انثى - لحظات من الحزن القاتل يحس معها انه يعيش بمشاعر ابن التسعين بالرغم من انه ما زال في العشرين او الثلاثين!!. وقد تمر على انسان اخر عجوز لحظات من الفرح تجعله يحس انه يملك شباب ومرح وحيوية ابن العشرين!!. وهذا يعني ان المرأة لو تُركت لتعيش حياتها على سجيتها بدون قيود اضافية تفرض عليها وحدها دون الرجل، فانها لن تكون مضطرة لان تكذب في مسألة العمر!!

واخيراً اذا شئت نصيحتي اخي القارىء اقتدي بالكاتب الايرلندي بيرنارد شو، لا تسل المرأة عن اي شيء يخطر ببالك.. وحذار ان توجه اليها ذلك السؤال السخيف المقيت: كم عمرك؟؟!!

مؤتمر بكين والعملية التربوية

نظمت جمعية النساء العربيات في الاردن بالتعاون مع اتحاد الجمعيات لمحافظة اربد ندوة تحت عنوان مؤتمر بكين والعملية التربوية.

تحدث في الندوة كل من رئيس الاتحاد السيد سامي الخصاونة والسيدة امل الزعبي - عضو الاتحاد والسيدة عائشة ابو سالم عضو المجلس البلدي والانسة هيفاء حداد والاستاذ قاسم ابو عين ورئيسة الجمعية املي نفاع عضو اللجنة الاردنية النسائية للمنظمات غير الحكومية التي تشرف على تنفيذ برنامج المنظمات غير الحكومية لما بعد بكين.

شارك في الندوة ممثلات عن الهيئات النسائية وجمع من المهتمين بقضايا المرأة. وجرى التاكيد على ضرورة الاستفادة مما جرى في محور التعليم بمنهاج العمل الذي اعتمد في مؤتمر بكين وحماية مكتسبات المرأة في مجال التعليم والحد من تسرب الطالبات. وجرى التاكيد على ان تعليم المرأة وتدريبها وتأهيلها شروط اساسية لزيادة مشاركتها في التنمية وعامل اساسي في تحررها الاقتصادي.

يأتي هذا النشاط كجزء من البرنامج الذي تنفذه الجمعية على مدى عام وفي مختلف مناطق الاردن لمناقشة محاور منهاج عمل مؤتمر بكين ورفع التوصيات الى الجهات الرسمية المعنية.

تهنئة الى ليندا مطر

وجهت الرفيقة املي نفاع، تهنئة الى السيدة ليندا مطر، الشخصية النسائية اللبنانية البارزة، بعد انتخابها رئيسة للمجلس النسائي اللبناني، متمنية للمرأة اللبنانية مزيداً من التقدم على طريق تحقيق اهدافها وامانيها. لقد تعاقب على هذا الموقع شخصيات نسائية بارزة امثال المناضلة املي فارس ابراهيم وزاهية سلمان والدكتورة امان شعراني. وينضوي تحت لواء المجلس الهيئات والجمعيات النسائية اللبنانية وقاد نضالها في الدفاع عن حقوق المرأة واستقلال لبنان وتعزيز سيادته من اجل تحرير اراضيه المحتلة بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. لقد صمد المجلس النسائي اللبناني كموحد لجهود المرأة على الرغم من تمزق لبنان خلال الحرب الاهلية المدمرة. ومن الجدير بالذكر ان السيدة ليندا مطر تراس كذلك المركز الاقليمي العربي للاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي الذي مركزه بيروت.

الكويتيات يطالبن بحق الاقتراع ...

دخلت حوالي عشر "ناخبات" كويتيات الى مقر احد المخاتير في الكويت مطالبات عبثاً بتسجيل اسمائهن في لوائح الشطب للانتخابات التشريعية في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وصرحت لؤلؤة القطامي عضو الجمعية الثقافية النسائية، احدى اقدم الهيئات النسائية في الكويت، لوكالة فرانس برس منذ ثلاثين عاما "نحن نسعى لتحصيل حقوقنا السياسية بناء لدستور الدولة، لكننا لا نزال نصطدم بقانون انتخابي يستثنينا".

واضافت القطامي التي كانت على رأس "الناخبات" اللواتي قمن بهذا التحرك الرمزي "اننا لا نعترف بهذا القانون الذي ينتهك الدستور وسنرفع مذكرة الى المحكمة الدستورية لانصافنا".

وفي الكويت، الدولة الخليجية الوحيدة التي لديها برلمان منتخب لا يحق للنساء الترشيح الى الانتخابات ولا الاقتراع بالرغم من ان الدستور ينص على ان "جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات بدون تمييز في الجنس او العرق او اللغة او الدين او اللون".

وقد حاول المختار اقناع الناشطات النسائيات امام العديد من الصحفيين بانه ملزم باحترام القانون.

ومن المقرر اجراء انتخابات لتجديد مجلس الامة (خمسون نائباً منتخباً) الذي يسيطر عليه حاليا التيار الاسلامي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وجاء هذا التحرك النسائي بعد ثمانية ايام من تحرك سلمي قامت به حوالي اربعين امرأة امام مقر مجلس الامة مطالبات بحقوقهن السياسية ولا سيما حق التصويت.

ونظمت مثقفات كويتيات ارتدين قمصانا قطنية كتب عليها "نعم لحقوق المرأة" تظاهرة امام المجلس في ١٢ اذار (مارس) ورفعن لافتات كتب عليها "لا تمييز بين الرجال والنساء" و "المرأة الكويتية تعرف القراءة والكتابة".

وتشن النساء الكويتيات اللواتي نشطن كثيراً بعد تحرير البلاد من الاحتلال العراقي في ١٩٩١ حملة تعبئة لتامين حقوقهن، خصوصاً ان السلطات وعدتهن بالسماح لهن بالتصويت بعد التحرير.

وقالت الكاتبة والرسامة ثريا بقصمي التي شاركت في التحرك "الدستور معنا وسنواصل مسيرتنا" متسائلة "هل ايران والجزائر اقل اسلاما وعروبة من الكويت حتى تمنع الكويتيات

البقية ص ١٠

نصائح وارشادات للام الحامل (١)

ترجمة واعداد: زكية الازرعي

سيدتي :

لقد قامت صفحة المرأة في «الجماهير» بترجمة كتيب خاص بالامهات الحوامل. وحرصا من جريدة الجماهير على تعميم الفائدة التي يوفرها الكتيب، ستقوم بنشره على حلقات، وابتداءً من هذا العدد ننشر الحلقة الاولى.

سيدتي :

اذا كنت حريصة على العناية بصحتك وصحة جنينك طوال فترة الحمل وخلال الوضع وما بعدها، فتابعي معنا، وصفحة المرأة على استعداد كامل لاجابتك على اي استفسار او تساؤل يخص حالتك.

ماذا عليك ان تاكلي وان تشربي اثناء الحمل

سيدتي: تستطيعين تناول كل ما لذ وطاب من مختلف انواع الطعام والشراب مع التركيز على حصولك على المواد الغذائية التالية من خلال الوجبات:-

أ - الجبن، والبيض، والبقول، والسمك، واللبن، واللبنة.

ب - الخضار الخضراء والفواكه

جـ - اللحوم

تستطيعين تقسيم وجباتك الى ست وجبات كاملة في اليوم.

هل انت بحاجة الى علاجات وحقن؟

انت لست بحاجة الى اي نوع من العلاجات ما عدا:-

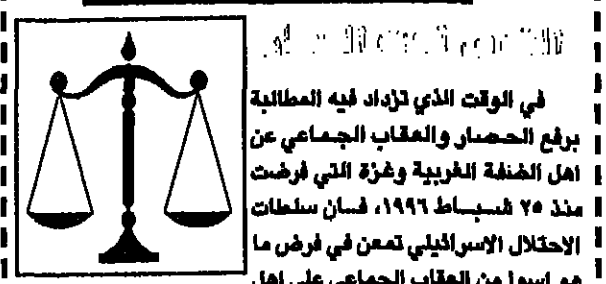
- حبوب الحديد: وذلك لتقوية الدم فانت تحتاجين الى الحديد يومياً حتى وان كنت لا تعانين من اي مشكلة، او ان نتائج الفحص المخبري كانت جيدة.

- التطعيم :- تذكري دائماً انك بحاجة الى مطعوم التيتنوس اثناء الحمل وتحتاجين الى جرعتين اثناء الحمل الاول وجرعة واحدة في كل حمل لاحقاً.

تذكري

ابتعدي عن تناول العلاجات ما استطعت الى ذلك سبيلاً، فالعلاجات تؤثر على نمو الطفل وتسيء اليه. تناولي الدواء الموصوف من قبل الطبيب فقط.

من هنا نبدأ

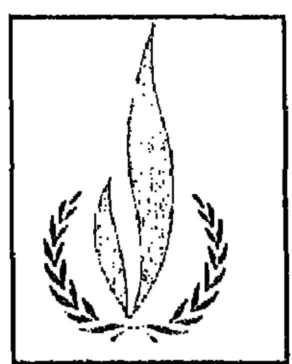


في الوقت الذي تزداد فيه المطالبة برفع الحصار والعقاب الجماعي عن اهل الضفة الغربية وغزة التي فرضت منذ ٢٥ شباط ١٩٩٦، فان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمعن في فرض ما هو اسوأ من العقاب الجماعي على اهل القدس. فقد افادت انباء جاءت من خلال سكان القدس بان السلطات الاسرائيلية قد سحبت ٧٠٠,٠٠٠ هوية شخصية للسكان الفلسطينيين وبدأت تفرض غرامة ١٠,٠٠٠ دينار اردني على كل من تفتشه ولا تجد لديه هويته!! كما قامت بلدية القدس الاسرائيلية باغلاق الاورينت هاوس (بيت الشرق) مقر الوفد المفاوض الفلسطيني واغلاق كافة الجمعيات الخيرية التي تقوم باعطاء خدمات اساسية للسكان، وقامت باغلاق العيادات العامة ودور الثقافة ومعاهد التربية والجامعات.

ان كل ذلك يهدف لاستكمال تهويد مدينة القدس وافراغها من سكانها العرب حتى لا يكون هناك شيء للتفاوض عليه حين ياتي وقت المفاوضات النهائية والتي تشمل بحث مستقبل القدس. قد تكون حمى الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في نهاية شهر ايار قد افادت المتطرفين اليمينيين والمستوطنين للتشدد في مطالبهم وابتزاز زعماء الاحزاب ان كان من الليكود او العمل. لكن المؤسف ان كل ذلك يجري تحت علم وبصر الحكومات التي تدعي صبح مساء بالدفاع عن حقوق الانسان وحق سيادة الدول على اراضيها وحق الشعوب في النضال ضد الاحتلال الاجنبي لقد سارعت ٣٠ دولة للذهاب الى شرم الشيخ للتعبير عن ادانتها للارهاب، لكنها عجزت عن الاحتجاج على الممارسات غير الانسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومن ضمنها سياسة العقاب الجماعي التي تدينها كل المواثيق والاعراف الدولية.

قد يكون الصمود والنضال ولا شيء غيرهما سبيلنا لمقاومة الهجمة الجديدة الشرسة من هجمات التنكيل بالشعب الفلسطيني بالرغم من كل الاحاديث حول السلام وحقوق الشعوب.

من تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن



لقد جرت عدة محاولات خلال العام ١٩٩٥ لفتح قنوات الاتصال مع الحكومة الاردنية بهدف حل شكاوى المواطنين والتنسيق لتلافي ومنع الانتهاكات والتجاوزات على حقوق الانسان، وكان واضحاً ان استجابة الحكومة الاردنية لمثل ذلك التوجه خلال العام ١٩٩٥ كانت من اضعف الاستجابات على الاطلاق، حيث لم تتجاوز ردود الحكومة ١٢٪ من عدد الشكاوى والرسائل التي تم ارسالها الى المسؤولين المعنيين، وقد اعطى مثل ذلك الموقف مؤشراً واضحاً على ضعف احترام الحكومة الاردنية لحقوق الانسان خلال عام ١٩٩٥ وعلى عدم رغبتها في التعامل بجدية مع الانتهاكات المتعددة لتلك الحقوق.

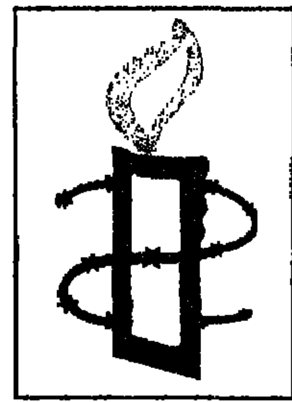
وقد قامت المنظمة بتوجيه دعوة الى الحكومة الاردنية للمشاركة في الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان، حيث قامت المنظمة من خلال كلمتها في الاحتفال بالتعرض للعديد من الانتهاكات لحقوق الانسان كما قامت بمخاطبة الحكومة الاردنية من خلال ممثلها في الاحتفال السيد / وزير العدل، مشيرة الى تلك الانتهاكات والى عزوف الحكومة عن الاستجابة لمخاطبات المنظمة، ومع كل ذلك بقيت الحكومة على موقفها السلبي.

اما على مستوى انتهاك السلطة لحقوق المواطنين الاساسية فقد ورد الى المنظمة العديد من الشكاوى المتعلقة بسحب الجنسية او مصادرة جوازات السفر، او منع الام الاردنية من ادخال اطفالها غير الاردنيين الى داخل الاردن، او منع بعض المواطنين من التعيين او شغل وظيفة على قاعدة امنية وهو امر مخالف للقانون، وقد رافق كل ذلك عمليات تهديد وبطش معنوي خلق حالة من القلق والخوف لدى العديد من المواطنين حيث قامت اجهزة الامن بتهديد عدد من المواطنين لانهم لجأوا الى المنظمة او تقدموا بشكاوى لها.

الالغام المضادة للافراد

يتبين من دراسة اشرفت على اعدادها اللجنة الدولية للصليب الاحمر ونشرت نتائجها في ٣١ آذار الماضي في جنيف انه "لا يوجد دليل يبين بان الالغام المضادة للافراد هي سلاح ذات قيمة عسكرية لا يمكن الاستغناء عنها ميدانياً، وتبين التجربة بان الاستخدام العسكري للالغام هو عمل خطير للغاية ومكلف عدا عن انه يستنزف جهداً ووقتاً كبيرين اضافة الى انه من الضار استخدامها اثناء سير الاعمال القتالية. كما تبين الدراسة ان انشاء وصيانة حقل حدودي للالغام هو عمل غاية في الخطورة يتطلب جهداً ووقتاً كبيرين اضافة لارتفاع كلفته المادية ونادراً ما يحدث اثناء سير الاعمال القتالية. ان المحافظة على فاعلية وجاهزية حقل حدودي للالغام يتطلب ابقاء هذا الحقل تحت مراقبة وقوة نارية دائمتين، الامر الذي يصعب توفيره والمحافظة عليه بشكل دائم، وحتى في الظروف القتالية تواجه الجيوش النظامية صعوبة بالغة في استخدام حقول الالغام ووضع خرائط لها حسب الانظمة العسكرية ومتطلبات القانون الدولي الانساني.

من منشورات منظمة العفو الدولية «منتدى الاعضاء»



اهداف النشرة

النشرة الاقليمية الخاصة باعضاء منظمة العفو الدولية في منطقة الشرق الاوسط والمغرب العربي، هي نشرة فصلية يصدرها فريق التنظيم لهذه المنطقة كل ثلاثة اشهر.

والهدف العام من اصدار هذه النشرة ان تكون جسراً للاتصال والتواصل بين اعضاء المنظمة في المنطقة والامانة الدولية من جانب وبين سائر المجموعات في مختلف بلدان المنطقة، واتاحة الفرصة للاعضاء للوقوف على الجديد في المجالات الآتية: -

- التطورات المحلية في مجال تنمية العضوية وترسيخ هياكلها.
- الانشطة التي تقوم بها المجموعات في مختلف بلدان المنطقة، وهو أمر يساعد على تعميم الفائدة بالاطلاع على تجارب المجموعات الاخرى.
- ما تقوم به الامانة الدولية من اعمال ضد انتهاك حقوق الانسان.
- ما تصدره الامانة الدولية من تقارير ونشرات، خاصة المترجمة الى اللغة العربية او تلك المتعلقة ببلاد المنطقة او الحملات التي تشارك فيها المجموعات في المنطقة.
- الحملات الجارية والمستقبلية التي تقوم بها المنظمة، مع التركيز على الحملات التي تتطلع الى مشاركة مجموعات المنطقة فيها.
- اخبار الاجتماعات والمؤتمرات الدولية والاقليمية وغيرها، وتقديم موجز لاهم ما دار فيها.
- المناقشات والموضوعات الهامة المتعلقة باداء الحركة الدولية وسياستها، لمواكبة ما يستجد من احداث على المستويين الاقليمي والدولي.
- التطورات والمستجدات ذات العلاقة بتنمية العضوية في المناطق الاخرى التي قد يهتم بها اعضاء المنظمة في منطقة الشرق الاوسط والمغرب العربي.
- ما ينشر عن منظمة العفو الدولية في الصحف والمجلات عامة، والعربية منها بوجه خاص.
- ابداعات الاعضاء الفنية والفكرية، ومقترحاتهم.

كتاب «حقوق الانسان وضماناته الدولية»

"اروع ما في دراسة حقوق الانسان انها تشكل زاوية مضيئة لفهم الكثير من تطورات التاريخ، قديمه وحديثه، وتكشف الحقيقة في كثير مما يشهده العالم اليوم من ثورات وانتفاضات وانقلابات". وهذه الدراسة للاستاذ الكبير الصديق الدكتور محمد ميشال الغريب عن حقوق الانسان من شأنها ان تلقي اضواء كاشفة على هذه القضية المركزية الحيوية من مختلف جوانبها، عسى ان يجد فيها اهل الفكر واهل الحل والربط في الشأن العام منظاراً جديداً لفهم المشاكل التي تواجه المجتمعات في لبنان والعالم العربي وسائر ارجاء المعمورة لكي يبني على الشيء مقتضاه".

بهذه الكلمات القوية قدم الدكتور سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني الاسبق، للكتاب الذي نشره منذ بضع سنوات الدكتور محمد ميشال الغريب، الاستاذ بكليتي الحقوق والاعلام في الجامعة اللبنانية.

وموضوع حقوق الانسان ليس موضوعاً حديثاً كما ينبهنا الى ذلك الكاتب، بل هو فكرة قديمة قدم المجتمعات البشرية. وقد تطورت الفكرة تطوراً بطيئاً وخاضت صراعاً مستميتاً، ودار هذا الصراع بين الحكام الفرديين المستبدين، من رؤساء قبائل وملوك واباطرة، وقد استعانوا بأموالهم واسلحتهم وجنودهم، على قهر شعوبهم الفقيرة المستضعفة.

ويضيف الدكتور محمد ميشال الغريب قائلاً ان "هذه الحريات كانت تنتزع انتزاعاً، عبر كفاح طويل ومرير" وبالتالي فان تاريخ هذا الكفاح المرير هو تاريخ "الالم والعذاب الذي ما زال يكتبه حتى الساعة شهداء الحرية في العديد من دول العالم".

ويرصد هذا الكتاب الذي يقع في حوالي ٢٥٠ صفحة تطور قضية حقوق الانسان في عدد من الدول الغربية والعربية.

"من شبّ على شيء شاب عليه" برنامج تعليم حقوق الانسان
التربية من اجل حقوق الانسان

عملاً بتوصيات اليونسكو لعام ١٩٧٤ الخاصة بالتربية من اجل حقوق الانسان ومن اجل التفاهم والتعاون والسلام الدولي والحريات الانسانية قامت العديد من البلدان بتجارب ميدانية تمخض عنها ادراج التربية من اجل حقوق الانسان ضمن المقررات المدرسية بمختلف مراحلها.

ومن خلال هذه التجارب وبناء على احكام الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ والمعاهدات المنبثقة عنه التي كان لها الاثر البالغ في اعطاء دفع جديد لتكريس الحرية والمساواة والاخوة والتضامن فيما بين الافراد يبدو من الضروري بالنسبة للمؤسسات التربوية والتعليمية ان تقوم بتدريس وتعميم وتلقين القيم والمبادىء والحقوق التي تتضمنها هذه النصوص.

لقد اكدت منظمة الامم المتحدة في عدة مناسبات على ضرورة تعليم حقوق الانسان الذي يجد منبعه الاساسي حسب المنظمة في الاعتقاد المشترك للمجموعة الدولية بان تطوير حقوق الانسان والدفاع عنها مرهون بمدى وعي الانسان عبر انحاء العالم بحقوقه وحقوق غيره".

الامر اذن لا يتعلق بتلقين قيم فحسب، بل وايضاً بترسيخ الاعتقاد بضرورة احترامها من طرف الجميع (فالمرء يولد مواطناً ويصبح مستنيراً).

لقد بين النضال الطويل والمرير من اجل حقوق الانسان بان تعليمها يشكل العمود الفقري لضمان تكوين مواطن المستقبل وتوعية التلاميذ والشباب بحقوقهم وواجباتهم.

وبهذا فلا يمكن ان نبني الحياة الاجتماعية في دولة ديمقراطية الا باحترام هذه الحقوق. وبالتالي، يبدو جليا بان تعليم حقوق الانسان في بلادنا سيساهم لا محالة في دعم المسار الديمقراطي وترسيخه.

ترتكز التربية من اجل حقوق الانسان على المبادىء الاساسية التي يتضمنها الميثاق الدولي لحقوق الانسان، اي الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر ١٩٤٨/١٢/١٠، والعهدان الدوليان لعام ١٩٦٦ المتعلقان بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية السياسية. وقد اتسع مفهوم هذه الحقوق ليشمل قوى جديدة يعبر عنها بحقوق التضامن، وترمي هذه الاخيرة الى حماية الجنس البشري في بعده الجماعي (شعوباً وامماً ومجموعات) الذي تهدده الحروب والتخلف والتلوث، كما لهذه الحقوق ايضاً بعد ثقافي واضح كرسه مفهوم جديد وهو مفهوم التراث المشترك للانسانية: الحق في السلم العالمي، الحق في التنمية، الحق في بيئة سليمة، الحق في تنمية الثقافة واللغة الام.. ويتضح من هنا وجود ترابط عضوي بين هذه الحقوق وبين مفهوم التعاون والتضامن الدوليين، اذ لا يمكن التطلع الى تنمية بدون احترام حقوق الانسان الذي بفضله تتحقق تلك الحقوق للفرد وللمجتمع عبر كل ارجاء العالم.

يتضمن مبدأ عالمية حقوق الانسان المعلن عنه رسمياً في اعلان ١٩٤٨ بعدين: حقوق معترف بها لكل الافراد وحقوق معترف بها في كل مكان، وإن لم تكن مخترمة.

الوحشية الاسرائيلية

وهكذا يتحول الدفاع عن امن اسرائيل الى اداة لاغراق المنطقة في الدماء واستخدام اكثر الوسائل بربرية.

فاين هي تلك القوى التي تداعت في شرم الشيخ للدفاع عن امن اسرائيل والتصدي للارهاب؟؟. فهل يوجد ارهاب اكثر من هذا الارهاب الهمجي الذي تمارسه اسرائيل من خلال غاراتها على لبنان . ان الهمجية التي تمارسها اسرائيل لا يمكن ان تؤدي الى السلام، وان سكوت بعض الاطراف العربية او الامعان في تطبيع العلاقات معها لن نزيدها الا غطرسة وعدوانية.

يقيناً ان الكثير من الجهات تؤكد ان المذابح التي ترتكب في لبنان او في الضفة والقطاع هي جزء من اللعبة الانتخابية الاسرائيلية الامر الذي يكشف عمق الديمقراطية الاسرائيلية التي يتفننون بها.

فليتوحد الموقف العربي للتصدي للهمجية الاسرائيلية ولتتوقف اجراءات التطبيع معها على مختلف المستويات.

الاردن تتحول الى قاعدة

ولا تصمد الذرائع والحجج التي يقدمها المسؤولون الاردنيون لتبرير هذه الخطوة. اذ ان تدريب الاردنيين على استخدام ف ١٦ لا يتطلب هذا الوجود العسكري الكثيف، كما ان حالة السلام لا تستوجب امتلاك هذه الطائرات من قبل الاردن، لزوال الاسباب الموجبة لذلك.

ام انه يطلب من الاردن ان يتسلح لكي يدافع عن السلام تماماً كما كان يتسلح استعداداً للحرب؟؟

إننا نؤكد ان هذه الخطوة تضع الاردن في حالة من التناقض غير المبرر مع الدول العربية، وتضاعف المخاطر على مستقبل البلاد وامنها واستقرارها.

هل تحصل النساء

في هذه الورقة فاننا سننشرها تباعاً:

"اتبعت الدول الاشتراكية مبدأ اهمية مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية والسياسية، فبلغت نسبة مشاركتها في المجالس المحلية والشعبية للقرى والمناطق وفي مجالس النقابات ما بين ٢٥ - ٣٥٪، بل انها كانت ترتفع الى ٤٥ - ٥٠٪ في مجالس الشباب..

ولكن بعد التحول الذي شمل هذه الدول، وانحسار سلطة الحزب الشيوعي، انخفضت نسبة تمثيل المرأة الى اقل من ١٠٪ ، ففي الانتخابات الاخيرة في روسيا في كانون الاول ١٩٩٥ ، تمكنت فقط (٤٥) امرأة من الوصول الى البرلمان اي بنسبة ١٠٪ فقط. اما في رومانيا فلم تتجاوز نسبة تمثيل المرأة في البرلمان الاخير ٣٪ .. وهكذا فان حماية الحزب او السلطة الرسمية في البلاد شكلت حماية لمشاركة المرأة في الحياة السياسية ومواقع القرار، وعملت على تعزيزها.

اما في مصر فبعد وضع الدستور المؤقت عام ١٩٦٤ اعتمد نظام المشاركة في الحكم بتحديد نسبة لكل فئة من فئات الشعب، عمال وفلاحين ونساء... الخ، فخصص للنساء ٥ .٧٪ من مقاعد البرلمان. ولكن بعد الغاء هذا النظام.. والابقاء فقط على حصص تمثيل العمال والفلاحين، انخفضت نسب تمثيل المرأة الى حدودها الدنيا، وقد ورد في توصيات ندوة "المرأة المصرية والتحول الديمقراطي" ١٤ - ١٥ حزيران ١٩٩٤ ، توصية خاصة باعادة تخصيص نسبة محددة من المقاعد للمرأة في المجالس النيابية والمحلية لضمان المشاركة الفعالة والتمثيل العادل لها. - يتبع في العدد القادم -

على ذمة من

لقد دأبت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في البلاد على محاصرة ذهن الشباب من طلبتنا الجامعيين في دائرة العدمية الفكرية، وتوجيه جل اهتمامهم باتجاهات تضمن تحييد جبهة فعالة ومهمة وعريضة من ابناء شعبنا في تصديه ومعارضته لاركان النظام، بهدف ترسيخ فكرة (لا تفكر.. ما دام الفكر لا ينفع) و (لا يمكن ان يكون احسن مما كان).

ان غياب القوى الوطنية المعارضة والمؤثرة في المجتمع العراقي منذ زمن ليس بالقصير بفعل اعمال البطش والارهاب، وغياب الديمقراطية في التعبير بابسط اشكاله ، ومن ثم الانفراد العشائري المقيت بالسلطة ادت جميعها الى تشجيع النظام في العراق على التفنن كيفما يشاء في مخططه لتخريب عملية التعليم وتوجيهه باتجاهات تخدمه وتقوي من كيانه. وبالتالي فانه متحالف تحالفاً مركزياً مع القوى فارضة الحصار على الشعب العراقي - من حيث يدري او لا يدري - في عملية التخريب السوداء هذه.

رفع اسعار الماء والكهرباء

واضح لارتفاع جديد في اسعار السلع والخدمات . ونذكر جيداً عندما فرضت ضريبة المبيعات او عندما جرت زيادتها، ان المدافعين عن هذا النهج الاقتصادي المعادي لمصالح الجماهير والذي يعمم الفقر والبؤس ، اتحفونا بتفسيراتهم، والتي مؤداها ان الضريبة ستكون احلالية ولن تؤدي الى ارتفاع الاسعار. وكان ذلك مجافياً للعلم والمنطق. فها نحن اليوم نكتوي بنار الغلاء المشتعلة والتي تسبب شكوى لدى اوسع الجماهير الشعبية، وتساهم في تعميق حالة الكساد والركود وتزيد مصاعب الانتاج المحلي. وهاهم المنظرون للسياسة الاقتصادية يحتارون في تفسير بعض الظواهر. فهم لا يجدون تفسيراً لشكوى المواطنين من تدني المستوى المعاشي وانخفاض معدلات الاستهلاك ، مع وجود معطيات احصائية تؤكد ان نسبة زيادة الدخل القومي او الناتج المحلي الاجمالي هي حوالي ضعف الزيادة السكانية وضعف معدل التضخم!!! والحقيقة المرة ان بسطاء الناس واوسع شرائح المجتمع لا تكتوي بنار الغلاء فقط بل انها كذلك تعاني من تدهور عمليات توزيع الدخل. فالقطط السمان تزداد ثراء بينما يزداد الفقراء فقراً وتتآكل الطبقة الوسطى. وهذا الاجحاف المتنامي وتدهور العدالة الاجتماعية هو ثمرة لسيطرة صندوق النقد والبنك الدوليين على ادارة اقتصادنا، ونتيجة حتمية لاطلاق العنان لآليات السوق المنفلتة من عقالها.

الكويتيات يطالبن

من الانتخاب".

واوضحت فريال الخريجي ان التحرك يندرج في اطار سلسلة خطوات ستتخذها الناشطات وتشمل لقاءات مع نواب وقوى سياسية في مجلس الامة لدعم مطالبهن.

وفي مقابلة صحفية اتسمت بالحدة، شجبت وكيلة وزارة التعليم العالي الدكتورة رشا الصباح ابعاد المرأة الكويتية عن البرلمان.

وتساءلت الصباح في تصريحات نشرتها مجلة (الكويت) عن "كيفية نشل خمسين في المئة من المجتمع واين نحن من المادة ٢٩ من الدستور التي تقول بعدم التمييز . اننا بذلك نكون قد نسفنا الدستور روحا ومضمونا. اني لا اسعى لاكون نائبة او وزيرة لكني اعتبر ان الوقت قد حان للاعتراف بحقوقنا".

تجارة الموت

وتفكك الاتحاد السوفياتي وليس العكس. والمشكلة عند روسيا غدت اكبر فقد فقدت الكثير من اسواق السلاح عند حلفاء الامس مما يزيد من حدة المنافسة وشراستها، الامر الذي ينعكس سلباً على العالم ويبقيه في مرحلة تشجيع الحروب بالوكالة والنزاعات الاقليمية والحروب الاهلية والعرقية والعنصرية.

وتبدو الامور على جبهة السلاح النووي اكثر تعقيداً في محادثات جنيف الجارية حالياً. فالدول النووية لم تضع حتى الآن برنامجاً او جدولاً زمنياً لتدمير الاسلحة النووية، وعقد معاهدة عالمية لحظر اجراء التجارب النووية. وتتصدر الهند الآن قائمة الدول التي تطالب بايجاد جدول كهذا.

وقد انعكس الخلاف حول الاسلحة على الدول النامية التي فشلت بدورها مرتين في ايجاد حل لمشكلة الالغام الارضية المضادة للافراد وذلك في اجتماعين لاعمال الدورة "التقنية" اللذان انعقدا في جنيف بهدف التخفيف من الخسائر البشرية التي تسببها الالغام المضادة للافراد. ومن المنتظر ان تعقد دورة جديدة في ايار القادم بعد ان يكون التقنيون قد تزودوا بموافقات مسؤوليهم السياسيين في دولهم. ويوجد في العالم الآن ٢٥٠ نوعاً من الالغام المضادة للافراد ويقدر المخزون العالمي الحالي بـ (١١٠) ملايين لغم في حين يوجد حوالي مئة مليون لغم مزروعة في مناطق شهدت نزاعات وهي تنفجر احياناً بعد عقود من انتهاء النزاع وتؤدي الى مقتل او بتر اعضاء ٢٤ الف مدني سنوياً. وتطالب المنظمات الانسانية الدولية بفرض حظر شامل على الالغام حين تلتئم المباحثات المتعددة الاطراف في جنيف في ايار القادم.

الحزب الشيوعي

وأعلن تقرير الحزب الى المندوبين في المؤتمر "ان الحزب الان اكبر بكثير مما كان في مؤتمره السابق وباستطاعته ان يمارس دوراً اكبر ولهذا فان عليه ان يطور اسلوباً اكثر شعبية في القيادة" . وقد انتخب المؤتمر ١٤٥ عضواً للجنة المركزية الجديدة كما انتخبت اللجنة المركزية الرفيق غس هول رئيساً للحزب.

وفد الحزب الشيوعي العراقي

الانتقام من الحزب لمواقفه السياسية من الاتجاهات الارهابية السائدة في ساحات عربية اسلامية اخرى وكذلك من موقفه الوطني ازاء استمرار معاناة الشعب العراقي من الحصار وقضايا شعبنا ومصالح بلادنا الاساسية الاخرى.

سادساً : ان وفد الحزب الذي يقيم المسعى السوري لتوحيد نشاط قوى المعارضة يؤكد عزمه على مواصلة نضاله على الساحة العراقية لتأكيد حضوره الحقيقي بين ابناء الشعب، الذي يقرر هو، لا غيره ، في المحصلة النهائية، مصير المعركة الدائرة مع الدكتاتورية.

وفي رد فعل لاحق اصدرت « لجنة تنسيق قوى التيار الديمقراطي العراقي في بريطانيا» بياناً استنكرت فيه محاولة استبعاد وفد الحزب الشيوعي العراقي جاء فيه : -

اذا كان بعض ممثلي التيار الاسلامي لا يحتمل الجلوس وهو خارج السلطة مع قوى تشترك معه في هدفه وهو الاطاحة بالديكتاتورية فكيف سيكون التصرف معها حين تختلف معه في الرأي اذا اصبح في مركز القرار غداً؟..

واعتبر البيان موقف "بعض الاطراف الاسلامية علامة لمستقبل غامض في العراق" واستغرب رضوخ الاطراف الاخرى المشاركة في اللقاء للابتزاز .. لكنه ثمن موقف اطراف اخرى في التيار الاسلامي لتعاملها الايجابي مع مفردات الواقع السياسي العراقي". ودعا الى ضم كافة القوى والشخصيات الفاعلة في المعارضة العراقية لاي عمل وطني معارض. فيما صرح ناطق باسم المكتب السياسي لحزب الدعوة الاسلامية - الذي اعترض على وجود الحزب الشيوعي في اللقاء - حول خلفية موقفه من استبعاد الحزب الشيوعي العراقي عن لقاء دمشق للمعارضة العراقية قائلاً نحن حركة اسلامية لنا نظرتنا ومنطلقنا واهدافنا التي تقوم على اساس ايماني عقائدي اسلامي تختلف تماماً عن النظرة الالحادية جملة وتفصيلاً. فيما قال بيان اخر صدر عن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية بزعامة محمد باقر الحكيم انه "رغم موقفنا الواضح من الايديولوجيا الشيوعية ورغم تحفظنا على مواقف سياسية للشيوعيين العراقيين فان الاقتناع بضرورة التنسيق ووحدة المعارضة دفعنا للتعاون مع كل القوى بما فيها الحزب الشيوعي.

الصين تحقق

دولار

هونج كونج ٤٥ مليار دولار
الولايات المتحدة الامريكية ٤١ مليار دولار
اتحاد الدول الاوروبية ٤٠ مليار دولار
الدول الاسيوية ١٨ مليار دولار
مقاطعة تايوان ١٨ مليار دولار
كوريا الديمقراطية ١٧ مليار دولار
امريكا اللاتينية ٦ مليار دولار بزيادة ٣٠٪)
افريقيا ٤ مليار دولار (بزيادة ٤٨٪)

وتطبق الصين، الاشتراكية العلمية، كمنهج في الاقتصاد والمجتمع، وتعمل بخطى ثابتة نحو تطوير النظام الاشتراكي لتوفير الرفاه والسعادة للانسانية.

زيارة رئيس البنك

الحكومية - كلما تمكن من ذلك - وكانت برامج جولته تختلف من برامج اقرانه السابقين، ولهذا جرى تغيير برنامج زيارته للاردن في اللحظات الاخيرة. والهدف من الالتقاء بهذه الجهات ينطلق من تقدير رئاسة البنك الدولي، بأن لهذه الجهات والعمل الشعبي التطوعي دور حقيقي في مجابهة البطالة والفقر. ولذلك فان البنك يضع في برامجه قضية مساندة الهيئات الشعبية غير الحكومية لتقوم باعمال ونشاطات من شأنها توفير فرص عمل للعاطلين والنساء خاصة في الارياف، وافتتاح مشاريع مدرة للدخل من شأنها ليس فقط تخفيض الهجرة عن الريف الى المدينة، بل كذلك احداث هجرة معاكسة.

ويعتقد البنك الدولي ان هذه الجهات اقدر على تنفيذ مشاريع اقتصادية بمشاركة شعبية، من الحكومة ومؤسساتها، لأن هذه الجهات اقل فساداً من الاجهزة الحكومية او لم يصلها الفساد بعد. ورغم ما في توجهات السيد وولفنسون من صحة، الا ان سياسات الصندوق والبنك الدوليين تبقى المصدر الرئيس لتوليد الفقر، وهذه هي القضية الاساسية التي تحتاج الى مراجعة.

السلام البارد بين الصين والولايات المتحدة

المحامي حنا مثيل الحاج

الحرب المؤجلة بين الصين وتايوان والتوتر العسكري المتصاعد بين كل من الصين والولايات المتحدة، عمليتان متلازمتان، ويبدو ان سكون طبول الحرب في اللحظة الاخيرة قد فاجأ العالم حيث لم تقع حرب كانت منتظرة اصلاً.

الا ان حيرة العالم يمكن استيعابها او تبديدها اذا تعمقنا في اولويات كل من الولايات المتحدة والصين.

فالولايات المتحدة قد ادركت - كما يبدو - ان هجومها الاستراتيجي على الشرق الاقصى، الذي يشكل ندا اقتصاديا لها، لم يحن موعده بعد. فلديها من المشاكل في الخليج والشرق الاوسط واوروبا وروسيا واميريكا اللاتينية، ما يكفيها لمنع اي توجه نحو فتح جبهة مواجهة مع الصين او كوريا او حتى مع اليابان، بل تحاول قدر الامكان تفجير التناقضات بين دول اسيا لتحييد شعوبها عن الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة قد تكون الولايات المتحدة الخاسر الاول فيها. كما ان نجاحها في فرض هيمنتها على الشرق الاوسط، سيشكل عاملاً مساعدا للضغط على دول الشرق الاقصى التي تعتمد - وخصوصا اليابان - على نفط الشرق الاوسط في بناء اقتصادها.

وفي المقابل فان الصين لا تستعجل المواجهة لان الوقت يصب ايضا في مصلحتها ويعمل لصالح النهوض الاشتراكي وتطور الصين وازدهارها، بينما ترى عيون الصين من ناحية اخرى تتجه نحو روسيا التي ينهض فيها حلفاؤها الشيوعيون بسرعة للوصول الى السلطة، الامر الذي لو تحقق، سيؤمن حليفا سياسيا واستراتيجياً وعسكرياً هاماً يغير كثيراً من معادلة المواجهة الصينية - الاميركية.

كذلك نلاحظ ان الصين تقوي خطوط دفاعها من خلال تعاملها مع كوريا وفيتنام والهند وباكستان وايران ومنغوليا في المجال السياسي والسلاح. في حين تعتمد الصين ايضاً على عامل الزمن بانتظار تنامي مشاعر الثأر الياباني المتوقع في مواجهة الولايات المتحدة التي ارتكبت جريمتي هيروشيما وناكازاكي وتقيم قواعد عسكرية في اليابان تنتهك من سيادتها. حيث تظاهر منذ مدة قصيرة عشرات الالاف من اليابانيين ضد التواجد العسكري الاميركي في اليابان وخصوصاً في قاعدة اوكيناوا. كما ان الصين تعتقد ان ارادة الشعوب في كل من اندونيسيا والفلبين، ستنتصر على التناقضات الهامشية بين دول اسيا الامر الذي يشير الى ان تفاعل الجمر تحت الرماد في بعض دول اسيا، يصب في مصلحة الصين.

وعليه نجد ان شعوب الشرق الاقصى قد تتجه تدريجيا نحو التضامن مع الصين ضد الولايات المتحدة وهو الامر الذي يجعل معادلة الصراع حول تايوان تصب لمصلحة الصين، لا سيما ان المناورات التي اجرتها الصين قد سلطت الاضواء على القضية التايوانية بعد نحو اربعين عاماً من الهدوء الذي يسبق العاصفة.

وفي المقابل فان انتصار الولادات المتحدة في معاركها بالشرق الاوسط وروسيا واوروبا وكوريا وغيرها من البلدان، ليس مضموناً وقد يحتاج لزمن طويل قد تعصف به معركة اسيا والشرق الاقصى، التي بدأت بشائرها تنطلق من التوتر السائد بين الكوريتين وحول تايوان.

وعليه نجد ان الولايات المتحدة التي تعتمد على تجارة السلاح، ستحاول نهب تايوان اقتصاديا من خلال هذه التجارة وغيرها من وسائل النهب المختلفة، اذ انها تدرك ان الصين ستستعيد تايوان ذلك ان الجغرافيا والتاريخ سيحسمان موقع تايوان كجزء من الصين عاجلاً ام اجلاً.

وقد اصبح من المعلوم استنادا الى دروس الحربين الكورية والفيتنامية، ان قدوم الجيوش الاميركية من وراء البحار، فضلاً عن روح التضحية المتفانية لدى الشعوب في اسيا تجعل مخاطر الخسائر البشرية للولايات المتحدة، كبيرة الى حد يفرز ردعا في الداخل الاميركي لكل المغامرات العسكرية في تلك البلدان، فعقدة فيتنام ما تزال حية في هذا العقد الاميركي وقد لا تنتظر الصين طويلاً البدء في مشروعها لاستعادة تايوان الى الارض الام. اذ ان الانتظار طويلاً قد يساعد الولايات المتحدة في نهب تايوان قبل ان تنجح الصين في استعادتها سلماً ام حرباً.

تركيا... ومجزرة تنشيف نهر الفرات

هادي العلوي

يريد الغرب ان تضيع "دماء" الفرات بين قبائله "الامبريالية". فقد كشف النقاب اخيراً عن تفاصيل المراحل الاخيرة من تنشيف وازالة نهر الفرات العراقي من الوجود وتصحير نصف مساحة العراق التي يرويها النهر. الخطة الجديدة، والتي رسمت بمنتهى الدهاء والخبث، اعطت الصراع شكله الحقيقي والذي صور في الماضي على اساس انه نزاع بين تركيا من جهة والعراق وسوريا من جهة اخرى على حصص الدول الثلاث من مياه النهر، فتركيا بموجب الخطة الجديدة، لم تعد طرفا مباشراً في المشروع، لا من حيث التخطيط ولا التنفيذ ولا التمويل، بل انها ستستلم السدين الجديدين "بيروبجيك" و "قرقميش" بعد خمسة عشر عاماً جاهزين لحبس ما تبقى من مياه الفرات. وسوف تتولى مهمة التنفيذ ثلاث دول اوروبية غربية هي: فرنسا والمانيا وبلجيكا وقد تشارك لاحقا دول اخرى من بينها اليابان وهولندا. وسيكلف المشروع الف مليون دولار وسوف تتولى عملية التمويل مجموعة من البنوك لم تعلن جنسياتها كلها وتقدر بأربعين بنكا.

يقع السد الاول "بيروبجيك" على مسافة عشرين كيلو مترا من الحدود السورية، واذا كان البعض يرى شيئاً من الاستفزاز في قرب هذا السد من الحدود السورية، فماذا سيقول - هذا البعض - لو علم بان السد الاخر يقع على مسافة كيلو متر واحد من تلك الحدود؟ نعم، انهم يريدون ان تكون "قرقميش" القبر الرسمي للفرات. ولكن هيهات فتركيا وحماتها ليسوا اللاعب الوحيد في الميدان، انما يصعب من مهمة التصدي الفعلي لهذا المخطط التدميري ظروف سياسية واجتماعية عديدة تتمظهر اهمها في المعالم التالية:

- حرب الابادة المزدوجة التي يشنها الغرب الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة من خلال حصارها الشامل المفروض على الشعب العراقي والقمع الدموي الذي يشنه النظام على هذا الشعب الباسل الصبور.

- تشرذم اغلب قوى المعارضة العراقية وارتباطها المصيري بالدوائر الامبريالية العالمية وانشغالها في صراعات داخلية وصلت الى حد الحرب الشاملة بين اطراف الحركة القومية الكردية لتحقيق اهداف فئوية ضيقة ولا علاقة لها بالمصالح العليا للوطن والشعب العراقي.

- تماسك اطراف التحالف المعادي للعراق والمكون اساسا من الامبريالية الامريكية ومحمياتها في الجزيرة العربية والخليج والدول الراسمالية في اوروبا الغربية والامكانيات المالية والتقنية، المدنية والعسكرية، التي تتوفر عليها اطراف هذا التحالف اضافة الى انفراد سيدها الامريكي في التقرير السياسي والعسكري على المستوى الدولي من خلال الهيمنة المطلقة على الهيئات والمنظمات المسماة "دولية" والتي اوجدها الغرب الاستعماري للدفاع عن مصالحه قبل كل شيء اخر.

- هشاشة وضعف الحركات السياسية الجذرية كالاحزاب والحركات الشيوعية والاشتراكية وهو ضعف بنيوي اصلاً زاده ضعفا تعلق قيادات هذه القوى بافكار البريسترويكا الروسية.

- انعدام الوعي المعلوماتي بهذه القضية المصيرية "تنشيف الرافدين وازالة الكيان العراقي من الوجود" لدى السواد الاعظم من الناس وحتى لدى النخب التي تتعاطى النفاق السياسي في الحكم كما في المعارضة. والاخطر من ذلك ترويج بعض افراد هذه النخب لمفهوم معاد وضار هو مفهوم دولية نهر الفرات، مع ان ثلثي النهر تقع في حوضه الادنى العراقي. ان من يتبنى ويروج لهذا المفهوم وبافتراض توافر حسن النية انما يصب الماء في طاحونة المخطط الامبريالي الرهيب.

- ولكن ما الجديد الذي جاءت به حيثيات المخطط الجديد؟ لعل من ابرز ما يتميز به هو دخول عدد من الدول الاستعمارية الافلة والرأسماليات الفتية الى الميدان بصفة المسؤول المباشر عن تنفيذ السدين وستدوم هذه المسؤولية طوال فترة الانشاء، اي طوال خمسة عشر عاماً تنتهي بتسليم السدين جاهزين للسلطات التركية. ان مشروعا خطيراً وبابعاد كالتي سبق ذكرها لا بد له من غطاء سياسي يوفره الحليف الاكبر: الولايات المتحدة من خلال "مجلس امنها" و "امميا المتحدة" ولا بد له من غطاء عسكري توفره القواعد العسكرية الاطلسية العديدة في تركيا ودويلات الخليج، اما الغطاء المالي فلن تبخل به المملكة السعودية وامارة الكويت اذا ما تأكد لهما ان المخطط سيزيل من خارطة العالم ما تسميانه: العقد الشمالي الاسود، اي العراق. ان المخطط الاطلسي الراهن يذكرنا في بعض ملامحه الرئيسية بخطة استيلاء فرنسا وبريطانيا على قناة السويس وكيف تدخلتا بالتحالف مع الكيان الصهيوني عسكريا حين اعلن القائد الوطني جمال عبد الناصر عن تأميم القناة واعادتها الى السيادة المصرية، وقد عمّد الاعلام البريطاني حينها عبد الناصر بلقب "مغتصب القناة". لقد تقدم مخطط تصحير العراق خطوات واسعة وتم انشاء عشرات السدود على روافد الفرات ومن اكبرها سد اتاتورك وقرقايا وكيبان ومشروع النفق الضخم الذي ستسرق بواسطته المياه من احد روافد دجلة وهو بالمناسبة نهر عراقي بحت لانه لا يتشكل كنهر الا على الارض العراقية ولكن صمت النظام ومعارضيه اغرى ايران ايضاً بدخول الميدان فاعلنت انها ستقيم ثمانية سدود على روافد دجلة (بثت الخبر هيئة الاذاعة البريطانية نهار العاشر من كانون الثاني ١٩٩٦).

ان السدين الجديدين سيحرمان سوريا والعراق من ثلث المياه التي كانت تتدفق الى البلدين والتي انتقصت الى اكثر من ذلك بعد اتمام سد اتاتورك، وحين تعترف تركيا وحلفاؤها بسرقة الثلث فيجب على المراقب المحايد ان يضاعف الارقام.

ان هذا المخطط برمته، يمثل عدوانا معلنا وصارخا وخطيراً على العراق وسوريا، انه عدوان مباشر يستهدف الناس والارض ويصل الى درجة اعلان الحرب حتى بمقاييس وثائق ومعاهدات المنظمات الامبريالية والتي يسمونها (دولية).

على ذمة من.. تفسّخ العملية التربوية في العراق؟؟

كمال حيدر/ العراق

التعليم بكل مراحله والذي يعتبر احد الاسس الرئيسية المكونة للعملية التربوية بشكل عام، ومن ثم باعتباره من اهم الركائز التي ترتكز عليها انشطة المجتمع. هذا الاساس المهم طاله الحصار الاقتصادي المفروض على العراق وبشكل مباشر، فترك فيه اثره الواضح حيث تراجع عن موقعه الريادي في بناء الانسان العراقي وبشكل واضح للعيان.

فكان العجز المستمر في امكانية توفير الوسائل الضرورية لديمومة عملية التعليم بكافة مراحله مواكبة لظاهرة العجز في ادارة اغلب نواحي الحياة العامة في البلاد واكثرها مدعاة للالم باعتبار ان ذلك سيؤدي لو استمر الى تعطيل الفكر البشري لدى الفرد العراقي ويحول بينه وبين ممارسة حقه في العطاء ومن ثم تعطيل آلية هذا الفكر في ادارة دفة التطور ومواكبة مفاهيم الحضارة والعصر.

لقد كان من الطبيعي جداً ان تتأثر العملية التربوية بمجملها في العراق بفعل عوامل الحصار، حيث تعتبر المؤسسات المسؤولة هناك بان ذلك يشكل سلاحاً بيدها لا عليها، تدافع به عن حق من حقوقها المسلوبة بفعل العنجهية الامريكية، ومدعاة للشفقة عليها (لا على جماهير الشعب) كي تتوضح صورة دول التحالف ضد العراق، وكي تكسب هذ بالذات (لا الشعب) جولة من جولات الصراع في اظهار الوجه الحسن لا غير.

ولو بقي تأثير محاصرة العراق هو وحده الفعال في نخر عملية التعليم في المدارس الابتدائية والمتوسطة والجامعات لكان لذلك تصريف خاص به. ولكن من الواضح المتتبع لما يجري فعلاً هو ان المؤسسات المشرفة على هذه العملية الهامة اصبحت هي نفسها يوماً بعد اخر يدب في جسدها الخدر التدريجي بفعل سموم الانفلات العام في اجهزة الدولة، وبدت واضحة معالم وآثار غيبة عنصر الاشراف الضروري على مسيرة التعليم.

ان عملية الاشراف التربوي وبالتالي توفر ودعم عنصري المراقبة والحساب تعتبر من اهم الدعائم التي ترتكز عليها مسيرة التعليم بكل مراحله، وبغياب ذلك يتوفر المناخ الملائم لخلق جو من الاتكالية وتفشي المعايير غير الحميدة في ارساء التعليم وبناء الفرد والمجتمع.

فماذا يجري الان فعلاً في العراق من حيث مسيرة مدارسه وجامعاته؟ ان اللبنة التربوية الاولى والتي تشكل الى جانب التأثير العائلي اساساً في بناء شخصية الطفل هي المدرسة الابتدائية. ويعتبر اكثر المعنيين بشؤون التربية والتعليم ان المرحلة الابتدائية في تعليم الطفل هي التي تشخص المعالم الرئيسية في تكوينه الذهني العام. وبعملية تفحص اركان هذه المرحلة وكيفية التعامل مع الطفل فيها يمكن لنا ان نتمثل التأثير المؤسف على مجمل عملية التعليم في العراق.

لقد اصبح من المألوف جداً لدى العراقيين ان يحاور الاب او الام لا في كيفية توفير المأكل والملبس للتلاميذ بقدر الحيرة في كيفية توفير متطلبات ديمومة عمل المدرسة نفسها.. فمن اين للمعلم ان يعيش ما دام راتبه لا يكفي؟.. ومن اين له ان يدفع اجور المواصلات من والى المدرسة ان لم يوفر له آباء وامهات التلاميذ هذه الاجور؟ ومن اين لادارة التربية العامة ان توفر زجاجاً للنوافذ تقي التلاميذ حر الصيف وبرد الشتاء اذا لم توفر الوزارة سيولة تغطي ذلك؟ ومن اين للمعلمة ان تبتاع مساحيق الغسيل لتنظيف اجهزة المختبر او شراء اقلام وورق لوسائل الايضاح؟

ان على الاباء ان يساهموا في ذلك كله والا فان الرد سيكون رسوب اولادهم وبناتهم، وزيادة عن ذلك تكرار دعوتهم بتباليغ رسمية لحضور مجالس الاباء والامهات المنعقد مرتين في الشهر لجمع التبرعات الاجبارية لا لدراسة واقع ومستوى التلاميذ.

ويقع اولياء الامور في حيرة قاتلة بين واقع مر كهذا يكون مدعاة للغضب من تصرفات المعلمين والمعلمات، وبين اعطاء العذر لهم في تخبطهم باعتبارهم جزء من مجتمع بدأ التعب يبدو واضحاً عليه، فتظهر آثار السلب طاغية على آثار الايجاب في كل زاوية من زواياه.. فالمعلم هذا الكائن الفذ والذي قال فيه الشاعر.

(قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا)

وجد نفسه محرجاً بين كونه كذلك، وبين ان يراه تلاميذه وهو تطارده اجهزة البلدية على رصيف الشارع مع الباعة المتجولين. وحينما يذهب صباح اليوم التالي لممارسة مهنته في التعليم يجد نفسه - من حيث يشعر او لا يشعر - منتقماً من مجتمعه - وطنه - حكومته - عن طريق الانتقام من وظيفته وتلاميذه.

وهكذا لقد تزايد عدد المتسربين من مرحلة الدراسة الابتدائية كنتيجة طبيعية يقدم عليها رب الاسرة وذلك في تخفيض عدد الدارسين من ابنائه وخاصة البنات ليوفر للآخرين على الاقل فرصة نصف التعلم لا كله.

اما المرحلة المتوسطة والثانوية ومرحلة الدراسة الجامعية فان الاثر يبدو اكثر وضوحاً لا بعملية تسرب الطلاب (تركهم للدراسة) باعتبار ان ذلك لو حدث سيكون مدعاة للانخراط الاجباري في الجيش، وانما في المستوى التعليمي للطلاب انفسهم.

لقد اصبح الاعراض العام لدى طلاب الجامعات عن الاجتهاد في الدراسة ظاهرة عامة امام امكانية تخطي مراحل التعليم الجامعي بالرشوة والمحاباة وبواسطة التأثير الوجاهي وحتى الطائفي احياناً. والاكثر ايلاماً من هذا كله هو ذلك الفراغ الذهني العام لدى الطلاب الجامعيين بحيث اصبح من المألوف ان تجد طالباً جامعياً لا يعرف الدول التي تحد بلاده.. او بماذا تفرق تونس عن المغرب مثلاً من حيث شكل النظام، او ماذا يريد الامريكان من حربهم ضد الشعوب.

البقية ص ١٠

«حكايات العنف في بيروت»

صدر مؤخراً عن اللجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية الطبعة الاولى من كتاب "حكايات من ليالي العنف في بيروت" للكاتب والناقد السينمائي الاردني عدنان مدانات.

فعند البداية يضعنا عدنان امام احتمالات الخوف والقلق. انه يتساءل هل يحتاج الانسان الى الكثير كي يكون سعيداً، فاذ بالقارىء على مدى الحكايات يسعى جاهداً الى فهم السعادة، والبحث عن مكانها وسط الدمار والموت والعنف والجنون ،كأن الرغبة التي ارادها الكاتب في نفسيته عن ذاكرته البيروتية ، تتحول الى التحام مع مجاهل العتمة، فتصبح السعادة مستحيلة داخل تداعيات الاحلام المهزومة والمنكسرة، كل هذا اراده عدنان مدانات مصوغاً بقالب، بقدر ما ، كان يقترب من الادبي في ظل اسلوب حكائي عادي فتنطلق البداية من لقاءات اجراها مدانات مع اصدقاء له خارج لبنان حول معارك ١٩٧٣ التي نشبت بين الجيش اللبناني وبين القوى الفلسطينية، والاحزاب الوطنية الحليفة، فينقل مدانات حماس هؤلاء وهم يروون له كيف خاضوا المعارك وكيف منعوا الجيش من التقدم في بعض شوارع بيروت، وكيف انتصروا، ثم يدخلنا في اتون حرب ١٩٧٥. ونذهب مع عدنان ايضاً الى ارض المعركة احتلال او تحرير. اياً كان جاءت نصوص "الحكايات؛ لتستعيد لحظة مأساوية بدا واضحاً انها لا تزال تختزل في اعماق المجتمع والذات والهوية اللبنانية، مستخدماً في ذلك اسلوباً حكائياً وصفياً، بما يتناسب والذاكرة الخاضعة والموقف الشاهد على ذلك.

عدنان مدانات

دوامة الصمت... دوامة الروح (٢)

خالد سلام

من وجه ليلى طلعت الشمس
استضيء بها
من عينيك المترعتين بالعطر
والشذى
مررت على حي ليلى ادق
الابواب والجدران
لا تهب الريح من بابه ولا
الشذي، صرخت في باب
ليلى
تمكن قلبي من حبك يا ليلى
واضرمت فيه الشوق واللهب
طار من قلبك سرب من
الغزلان، ركض الغزلان في
عينيك
فاعيريني سرب الغزلان من
عينيك
لاسكن غزالا شاردا في عيني
غلبني الهوى يا ليلى
واستحوذ على قلبي... ناشدت
الهي قائلاً:
اي الهي احفظ هذا الحسن
والبهاء
بهاءُ تستنير منه البيادر
عيوني فيك ساهرة
اتلو في كتاب الحب المكتوب
برموش عينك
طول ليلي فيك اسهر
يا سقاة الراح
طلع الفجر
لمعت انوار ليلى خلف
الستائر
غاب الكون
ثم الكون غاب
حسنها الفتان، مطر يهطل
من عينها كالشذى كالعطر
كالمطر.

انا ثمل ومجنون فمن الذي
سيقودني الى المنزل
عيناي سكرى مترعة بالخمر
في المدينة لا ارى شخصاً
صاحيا من السكر
حبيبتي هلم الى الخراب
الازلي حتى نرى لذة الروح
وكيف يطيب للروح ان تكون
بدون صحبة الحبيب
ايها الخفيفة الروح
ايها العازفة على العود
هلى غنيت اسمها
لا شأ ن لي سوى الخمر
لقد خرجت من المنزل
سكرانا
واختلست نظرة من عيني
ليلى
رأيت في عينيها الورود
وحدائق الورد ومنارات المنازل
فيا صاحب الحان
اطلق الكأس
فلتصعدي من العطر...
اصعدي من الجمر...
شعرك منحدر من ارض
اعمدتها من رخام
من عطر شذي
من اريج مسكوب
سأصرخ في اليابسة
الخربة المهجورة
ولاطرد من بين الناس
لاني احبك
فانت بوابة الفرح

انا الملك المتأهب للحرب
اقيم في مدن الخراب
واسكن قصائد الارض

الخراب
وانا دالية العنب التي
تساقطت عناقيد حصرمها
فمتى تعيدي لي بهجة
الروح
اريد ان اصرخ باسمك في
البراري والوديان
قتلتني سيوف القبيلة
وانا الملك المتأهب للحرب
ساحارب في المدن الخربة
ساستدعي روح الشنفري
واحارب ذئاب الارض
ان شكواي ايتها الحبيبة اليوم
مرة
اريد ان اصرخ باسمك
وابرىء ساحتي للابد
في قلبي هوى وصبابات
اريد ان اغرف حبا من بئر
مائك
اسرق سرب الغزلان في
عينيك
لا تضيعي هذا السرب
الجميل
اريد ان اشرب الكون
اريد ان اعربد بين الناس
ان اباحوا بسري
سكرت عند راهب الدير
حبك يا ليلى،
يسري في شغاف قلبي
ودموعي تجرى من الجفن
الا بلغت احبائي
باني ركبت البحر ابحث عن
ليلى
اريد الموت في البحر
لا الصحراء ولا المدينة

الخلافات تعصف بملتقى عمان المسرحي

عصفت الخلافات الشديدة بالملتقى المسرحي الدولي الذي اقيم في عمان مؤخراً من الفترة ما بين ١ – ١٢ /٩٦/٤ ، حيث كادت هذه الخلافات ان توقف عروض الملتقى، وقد بدأ الخلاف بعد ان رفضت فرقة الورشة المسرحية المصرية استكمال المشاركة في المهرجان واعلنت عن توقف عروضها اذا عرضت فرقة "الشروق" الفلسطينية وناصرها في هذا فرقة الفوانيس الاردنية، وسبب الرفض المصري الاردني المشترك ان فرقة "الشروق " الفلسطينية هي فرقة قادمة من فلسطين ال "٤٨" وتحمل جوازات سفر اسرائيلية ، وفي حال مشاركتها في العروض، فان ذلك يعد تطبيعاً مع العدو الاسرائيلي على حد قول الفرقة.. وقد استطاعت ادارة المهرجان وفي اللحظات الاخيرة اقناع الفرقة المصرية بالمشاركة واستبعاد الفرقة الفلسطينية.

الجدير بالذكر ان فرقة الورشة المصرية وفرقة الفوانيس الاردنية هما الجهتان اللتان رعتا الملتقى وهما من اقر الدعوات التي ارسلت الى هذه الفرق، والسؤال هو لماذا تم مخاطبة هذه الفرقة وتم استبعادها لاحقاً؟ وهل كانت الجهتان اللتان نظمتا الملتقى لا تعرفان من هي الفرقة؟ وهل صحيح ان مشاركة فرقة فلسطينية من "٤٨" تطبيعاً مع اسرائيل؟!!

يذكر ان هذا المهرجان جاء برعاية وزارة الثقافة، وبمشاركة الفرق المسرحية الاهلية في عدد لا بأس به من الدول مثل الاردن، مصر، فلسطين، لبنان، سوريا، تونس اوكرانيا، ايطاليا... وغيرهما..

وقد لاقت بعض العروض استحسان المتابعين ، حيث شد العرض الاوكراني الحضور بما قدمه من فن مسرحي جاد، وديكورات متميزة واضاءة عالية، اما العرض الفلسطيني (الحكم الذاتي) فقد لاقى هو الاخر استجابة الجمهور الذي صفق له طويلاً فيما لاقى العرض المصري واللبناني بعض الانتقادات من قبل الحضور لما حمله من افكار بعيدة عن واقع المسرح الجاد ولبعد الممثل عن النص، وعدم قدرة الفنان على تجسيد الحوار على خشبة المسرح.

وقد ختم الملتقى في اليوم الاخير بمؤتمر صحفي عقده رئيس اللجنة العليا للمهرجان.

هذا وقد رعى الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى اختتام اعمال الملتقى بكلمة شكر فيها القائمين على المهرجان وحيّا جميع الفرق التي ساهمت في الملتقى.

نادر عمران رئيس فرقة فوانيس

من العرض الايطالي «ميدي لونيا» لجينو لوكابوتو

بعد ان اعلن ان هوليوود يملكها اليهود
متشددون يهود يهاجمون الفائز بالاوسكار

اعلن الممثل مارلون براندو عقب فوزه بجائزة الاوسكار ان هوليوود يديرها ويملكها اليهود. حيث قال: «يجب ان يكون لديهم قدر اكبر من الحساسية تجاه الاخرين». واضاف في برنامج عالمي بثته شبكة سي ان ان التلفزيونية الامريكية: «لقد رأينا الزنجي المتخلف والايطالي المحتال والصيني اللئيم والياباني ضيق العينين الخطير ولكننا لم نرَ ابداً اليهودي المحتال لانهم (صناع السينما) ويعلمون جيداً ان عليهم توفير حماية كافية لبعضهم». وبعد اعلانه هذا قامت جماعة من اليهود المتطرفين برسم علامة الصليب المعقوف على بلاطة تحمل نجمة الممثل براندو في شارع المجد بهوليوود. وقالت الغرفة التجارية في هوليوود التي تشرف على وضع البلاطات التي تحمل صورة نجمة واسماء نجوم السينما والتلفزيون انه تم ازالة الصليب المعقوف من على البلاطة. واتهمت رابطة الدفاع اليهودية وهي منظمة متشددة تسارع بالهجوم على كل من تلصق به انه معاد للسامية، بان تحيل ما تبقى لبراندو من عمر الى جحيم.

«خطوة اخرى» لاحمد مصلحي

عن دار ازمنة للنشر والتوزيع صدر مؤخراً للقاص الشاب احمد مصلحي مجموعته القصصية الاولى بعنوان (خطوة اخرى) ، وقد احتوت المجموعة على (١٤) قصة قصيرة حاول فيها القاص ان يختزل معان كثيرة في مساحات قصصية ضيقة ، ففي ومضته «انقلاب» يحاول احمد ان يكون قريباً من نبض الشارع ومن الوضع الذي اصبحنا فيه، فتراه يكتب بشكل بسيط ، محاولاً تسليط الضوء على سلبيات هذا المجتمع الكثيرة. بقي ان نقول ان القاص الشاب احمد مصلحي من مواليد مدينة اربد عام ٦٨ ويعمل في حقل التدريس وان هذه المجموعة تعتبر باكورة اعماله على طريق الابداع.

وفد الحزب الشيوعي العراقي يوضح موقفه من لقاء دمشق للمعارضة

اصدر وفد الحزب الشيوعي العراقي الذاهب الى اللقاء التشاوري الذي عقد في دمشق في اوائل نيسان الحالي ، بياناً اوضح فيه خلفيات وملابسات استبعاد وفد الحزب من قبل جماعات اسلامية، وفيما يلي نص البيان :

في مسعى لاخراج المعارضة العراقية من حالة التراجع والبحث عن الوسائل الكفيلة باعادة العافية الى صفوفها وتنشيط قواها ضد الدكتاتورية الغاشمة، استجاب الحزب الشيوعي العراقي لدعوة الاشقاء في سورية متفائلاً بالخير.

وقد فوجيء الحزب بابتزاز بعض الفصائل الاسلامية التي هددت الاجتماع ومقاطعته في حالة حضور وفد الحزب اللقاء.

ووفد الحزب اذ يعبر عن ادانته لهذا الموقف واسفه لاستجابة الاطراف الاخرى المشاركة في اللقاء يعبر عن ملاحظاته التالية.

اولاً: لقد كان في اساس معاناة الشعب العراقي وتدهور حالة البلاد الى قاع الدكتاتورية، تشتت القوى الوطنية وفرقتها وتناحرها ،ولم يستطع صدام حسين والدكتاتوريات التي توالت على الحكم منذ فشل مسيرة ثورة تموز من تشديد قبضتها على رقاب الشعب، الا عبر التلاعب على التناقضات وفي ظل التربص وروح الاستئثار الذي ميز سلوك بعض القوى.

ثانياً: ان انتشال الشعب والبلاد من الاوضاع المأساوية الراهنة يتم فقط عبر اتفاق وطني شامل لاسقاط الدكتاتورية واقامة نظام ديمقراطي تعددي تداولي، تلغى فيه كل اسس ومظاهر حل الخلافات والتناقضات باساليب الارهاب والتصفيات السياسية والدموية.

ثالثاً: ان اي مسعى لتحقيق ذلك باستثناء اي تيار وطني او قوى فاعلة ، بل راي شخصية تناضل دفاعاً عن مصالح الشعب والوطن بدوافع العداء الايديولوجي او السياسي او الاستئثار بالحكم، ينطوي على مخاطر استمرار النزعة الدكتاتورية التسلطية، والرغبة في استمرار ازمة البلاد بصيغة جديدة.

رابعاً : ومن هذا المنطلق رأى الحزب ان اوسع مشاركة في اي لقاء وطني دون استثناء طرف هو الاطار الصحيح والتوجه الجاد لاسقاط نظام صدام حسين لتحقيق البديل الديمقراطي.

خامساً: ان وفد الحزب لا يرى في هذا الموقف، مسعى لافشال لقاء القوى الوطنية فحسب، بل تعبيراً عن الاتجاه السياسي الذي تسعى هذه القوى لفرضه على شعبنا بديلاً عن دكتاتورية صدام حسين. وهذا الموقف يجسد في ذات الوقت روح

البقية ص ١٠

ثلاثة من قادة المعارضة العراقية يغادرون قاعة الاجتماع في دمشق

العرب واستثمار الموقف الفرنسي

الرئيس المصري حسني مبارك في استقبال الرئيس الفرنسي جاك شيراك

لماذا اختار جاك شيراك منطقة الشرق الاوسط ليثبت من خلالها عمق الخلاف الامريكي – الاوروبي بشكل عام والامريكي الفرنسي بشكل خاص؟ هل ذلك بسبب العلاقات التاريخية التي تربط اوروبا بالمنطقة ؟ ام بسبب القرب الجغرافي وضخامة السوق الشرق اوسطي والمتوسطي؟ ربما. ولكن الاكيد انه بسبب هذا كله، بالاضافة الى التنافس الحاد والكبير بين الاقطاب الغربية على اسواق العالم وقيادة تكتلاته الاقتصادية، يجري الخلاف بين اوروبا وامريكا ، وهو خلاف حول المستقبل.

اما بالنسبة لنا فقد احسن جاك شيراك الاختيار لانه ما من مكان يمكن ان يظهر فيه حدة الخلاف واستقلالية القرار الفرنسي مثل منطقتنا. ونحن بحاجة الى هذا الخلاف حتى لا تظل تستفرد امريكا بالمنطقة، وحتى يمكن ارساء قواعد اكثر نظافة للعبة التي يمارسها الغرب عندنا.

ان ما قاله شيراك في زيارته للبنان ومصر هام بل وهام جداً. فشيراك لم يخف دعمه المطلق للقرار ٤٢٥ واستعادة لبنان لسيادته الكاملة على ارضه. كما لم يخف تاييده للموقف السوري المتمثل بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان مقابل السلام الكامل. وقد ايد ايضاً المطالبة بازالة اسلحة الدمار الشامل من المنطقة دون استثناء احد (وليس كما تفعل امريكا حين تستثني اسرائيل). ومراعاة مصالح الجميع وتطلعاتهم الامنية.

وقد كان واضحاً في مطالبته "بضرورة ايجاد اتفاق عادل ومتوازن بين كل الاطراف المعنية حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، وذلك على اساس مبدأ الارض مقابل السلام" واعلانه انه لا سلام دون دولة فلسطينية مستقلة وضرورة ايجاد "حل متوازن حول القدس" وضرورة ارساء السلام الدائم بتاكيد الهوية الفلسطينية وذلك لانتزاع "خط الارهاب الذي يترعرع في تربة العزلة والمرارة والاحباط". وقد ابدى شيراك تفهماً لمشاكل المنطقة حين دعا الى اقامة "معهد دولي للمياه والتنمية في الشرق الاوسط" بهدف تفادي نشوب حرب على المياه مستقبلاً. ودعا كذلك الى قمة اوروبية متوسطية استكمالا لمؤتمر برشلونة الذي عقد خريف العام الماضي على مستوى وزراء الخارجية.

وقد كان اكثر ما يكون وضوحاً حين فسر معنى الشراكة الاوروبية المتوسطية التي يراها شيراك كرهان على المستقبل من اجل السلام والاستقرار والحرية على ضفتي المتوسط للحد من التمزق وسوء الفهم وراوجه التفاوت سواء اكانت اقتصادية او سكانية او ثقافية او اجتماعية بين دول وشعوب المنطقة.

ان الموقف الفرنسي هذا موقف هام ومطلوب. ولذا بات من الضروري ان تغتنم الدول العربية هذه الفرصة وان تشجع اوروبا على المضي قدماً في هذه السياسة المستقلة وذلك بتنشيط التنسيق الاوروبي العربي، والتقاط الخيط المؤدي الى بعث العمل العربي المشترك واحياء مؤسسات الجامعة العربية وخطط التكامل والسوق العربية المشتركة واقامة التكتل الاقتصادي العربي، هذا اذا ارادت الانظمة العرب ان لا يخرجوا من التاريخ.

مجلس الجامعة العربية يطالب بالتحقيق في التسرب من مفاعل ديمونة

القاهرة – ا ف ب : طالب مجلس جامعة الدول العربية مجلس الامن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية باجراء "تحقيق فوري" في احتمال وجود تسرب اشعاعي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي في صحراء النقب، وذلك في ختام اجتماع طارىء عقد على مستوى المندوبين لبحث مخاطر هذا التسرب. ودعا المجلس في بيان له، مجلس الامن الدولي والمنظمات المختصة بما فيها الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى اجراء "تحقيق فوري لقياس مستوى الاشعاع في موقع مفاعل ديمونة لمواجهة المخاطر المحتملة من حدوث تسرب" مطالباً في الوقت نفسه "بتصفية ترسانة الاسلحة النووية الاسرائيلية تمهيدا لاخلاء المنطقة تماما من اسلحة الدمار الشامل وبالزام اسرائيل بضرورة الانضمام الى معاهدة عدم الانتشار النووي اسوة بباقي دول المنطقة".

وشدد المجلس على ضرورة "تنبيه" مجلس الامن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى "المخاطر الكامنة والمحتملة لتسرب الاشعاعات من مفاعل ديمونة الاسرائيلي والمفاعلات الاسرائيلية الاخرى في غياب اية رقابة دولية على نشاط البرنامج النووي الاسرائيلي".

واكد الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد في تصريح صحافي ان الاجتماع عقد لبحث موضوع واحد هو "الاخطار الناجمة عن مفاعل ديمونة الاسرائيلي على الامن القومي العربي وأثاره على الانسان والمياه والبيئة العربية".

وعقد المجلس الطارىء بدعوة من السلطة الفلسطينية اثر اذاعة التلفزيون الاسرائيلي قبل اكثر من اسبوعين نبأ عن احتمال تسرب اشعاعي من مفاعل ديمونة في صحراء النقب. وكانت اسرائيل نفت هذه الانباء، كما اعلنت مصر انها لم تتوصل الى دليل على وجود تسرب.

وافاد مصدر مأذون له في الجامعة ان المذكرة الفلسطينية التي بحثها المجلس امس اكدت ان العمر الافتراضي للمفاعل الاسرائيلي الذي بني في الخمسينات انتهى عملياً. وقالت المذكرة ان اسرائيل تقوم بدفن النفايات المشعة في صحراء النقب وفي البحر المتوسط بشكل خاص مما يشكل تهديداً للمياه الجوفية والبيئة البحرية.

وقال المصدر ان الامانة العامة للجامعة اعلنت في تقرير قدمته للمجلس امس ان "التسرب الاشعاعي لا يشكل سوى احد اوجه الاضرار الجسيمة للتسلح النووي الاسرائيلي وان المصلحة العربية تقتضي عدم الاقتصار على التحذير والتنبيه من مخاطر التسرب الاشعاعي حتى لا يكون ذلك نوعا من الاعتراف بحق اسرائيل باقامة هذه المفاعلات".

ويعتقد الخبراء ان مفاعل ديمونة يشكل نواة البرنامج النووي العسكري لاسرائيل التي تفيد التقديرات انها تمتلك بين ١٠٠ الى ٢٠٠ رأس نووية.

الحزب الشيوعي السوداني يقول :
التغيير يبدأ من الداخل

اصدرت سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني بياناً اعلنت فيه رفضها لدعوة الحكومة السودانية للوفاق الوطني بشروط الجبهة الاسلامية وثوابتها، واكد الحزب الشيوعي ان الوفاق لا يمكن ان يستقيم في ظل احتكار الجبهة القومية السيطرة على القوات المسلحة ، واجهزة الامن، والشرطة، والخدمة المدنية، والنظام المصرفي، والنشاط التجاري، واحكام قبضتها على الاسواق. واوضح الحزب الشيوعي انه لا سبيل لسودان ديمقراطي، موحد ومستقل الا باقتلاع نظام الجبهة الحاكم في السودان من جذوره. واشار الحزب، ان مقاطعة الشعب السوداني للانتخابات التي يعرف نتائجها مسبقاً تعبر عن رفضه لحكم الجبهة الذي ادخل البلاد في نفق مظلم والحق بها كوارث لا تحصى. واكد الحزب الشيوعي ان الدور الذي لعبه التجمع الوطني الديمقراطي في الخارج في كشف سياسات النظام، واحكام طوق عزلته ليس بديلاً عن العمل الشعبي من الداخل قائلاً: ان الشارع السوداني هو الذي يقع على عاتقه الدور الحاسم في الاطاحة بسلطة الارهاب.

الاقتصاد العالمي : تعميق التبعية وتوسيع الخلل

بقلم : لي شانفجو – مجلة «بيجينغ ريفيو» -
ترجمة : زياد سويلم

اخذت قضية التنمية الاقتصادية اولوية كبرى في العالم المعاصر. ومنذ بدايات التسعينات، تباينت الاتجاهات في الاقتصاد العالمي ومن الاهمية بمكان الوقوف عند ابرزها.

العولمة

ساهمت عوامل عديدة على خلق سياسة العولمة الاقتصادية، ومنها :

السوق الكوني : كانت الدول المتقدمة في اواخر الثمانينات تتصدر الاقتصاد العالمي. في الوقت نفسه بدأت الدول الاشتراكية مثل الصين ودول المعسكر الشرقي السابق بتجربة اقتصاد السوق، ومنذ ذلك الحين بدأ يتبلور سوق كوني واسع.

توسيع نطاق عمل الشركات المتعددة الجنسية

ومنذ نهاية عام ١٩٩٣، بلغ حجم الاستثمار الاجنبي المباشر حوالي (٢١٢٥) مليار دولار امريكي، و ٩٠٪ منه جاء من الشركات المتعددة الجنسية، والتي بلغ عددها اكثر من اربعين الف شركة، والتي تعمل بنشاط في اكثر من (١٦٠) بلداً واقليماً.

التكتلات الاقتصادية الدولية

جذبت المنطقة الاقتصادية الاوروبية مزيداً من الدول منذ تأسيسها في شهر ١٩٩٤/١. وعقدت اتفاقية التجارة الحرة لشمال امريكا والتي اخذت حيز التنفيذ في شهر ٩٤/١ وبموجب هذه الاتفاقية، والتي وقع عليها ثلاث دول، تلغى التعرفات الجمركية والحواجز التجارية خلال الخمسة عشرة عاماً القادمة بين تلك الدول وهم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وعقد اجتماع قمة لمنظمة الدول الامريكية في ميامي في شهر ٩٤/١٢، وتقرر انشاء منطقة تجارة حرة بحلول عام ٢٠٠٥ وبالاضافة لما يجري من تكتلات اقتصادية، بحث في الاجتماع غير الرسمي لمنظمة التعاون الاقتصادي الاسيوي – الهادي (APEC) في شهر ٩٤/١١، والذي عقد في بوجور باندونيسيا، بحث اقتراح بتبني سياسة السوق الحرة والتجارة والاستثمار الحر للدول المتقدمة والنامية، وذلك بحلول عامي ٢٠١٠، ٢٠٢٠ على التوالي.

وفي قمة اوساكا، في شهر ٩٥/١١، تابعت منظمة (APEC) في جدول اعمالها موضوع تحرير الاستثمار والتجارة، واقترحت جدولاً زمنياً لتبني البرنامج.

وفي شهر ١٩٩٥/١١، تعهد قادة دول الكومنولث المستقلة (CIS) بالعمل على انتهاج سياسة التكامل الاقتصادي في دول الكومنولث

تبلور التجارة العالمية

نشأت فكرة التجارة الحرة المنظمة من خلال سياسة رفع القيود التجارية للافراد، الى ان اخذت طابعاً منظماً، من منطلق ان التجارة العالمية تلعب دوراً هاماً في تطور الاقتصاديات الوطنية والخاصة. وتسارعت التجارة العالمية بخطى سريعة فاقت النشاط الانتاجي، مما دفع الحكومات لبذل مزيد من الاهتمام للتجارة الاجنبية واصبحت مدركة للحاجة في تنظيم التجارة العالمية. وتشكلت منظمة التجارة العالمية (WTO) في شهر ٩٥/١ لتحل محل الاتفاقية العامة للتعرفات والتجارة، والتي تتولى الاشراف على السياسات التجارية ومسائل العضوية قضايا التحكيم للخلافات الناشبة والتاكد من تنفيذ شروط التجارة بين الدول.

الا انه يجب ان لا ننسى تبني الولايات المتحدة لبعض اشكال الحمائية الجمركية، والتي تهدد التجارة الدولية، خصوصاً في ظل الاحتكارات التي تمارسها الولايات المتحدة في التجارة الدولية.

التوقعات

لقد شهد العالم تطورات عديدة، وسادت الشكوك والتوقعات خلال السنوات الماضية وكذلك الحاضر والمستقبل، وبرزت مخاطر كبيرة تهدد العمليات المالية الدولية. ففي عام ١٩٩٠، هبط الدولار مقابل الين كنتيجة مباشرة لتذبذب اسواق الصرف العالمية.

وبشكل عام، تعكس قيمة العملة قوة اقتصاد الدولة. وتراجع الدولار بنسبة كبيرة منذ عام ١٩٩٢، في هذه الفترة توقع الاقتصاديون ان يظهر الاقتصاد الامريكي كفاءة اكبر من الاقتصاديات الالمانية واليابانية. والواقع ان التوقعات كانت تلعب دوراً هاماً في العمليات المالية.

وبحسب احصائيات عام ١٩٩٣، بلغ الرأسمال العالمي الخاص، والمتداول في العالم حوالي ثلاثة الاف مليار دولار، خلال عام ٩٣. ويشكل نسبة ٧٥٪ من الرأسمال العام المتداول. وبلغت نسبة العمليات المالية الدولية المبنية على التوقعات مقارنة مع العمليات المرتبطة بالحاجات الحقيقية (٥٠ : ١). وان ٢٪ فقط من عمليات التمويل في اسواق الصرف الاجنبية خالية من التوقعات. وهذا يعرض المؤسسات المالية لمخاطر حقيقية. ونود الاشارة الى الاضطرابات التي حدثت في العالم، كانهيار العملة المكسيكية، والزلزال في اليابان، وانهيار احد البنوك البريطانية (BARING)، واصبحت تلك الاحداث هي محط الانظار والتوقعات في الاسواق المالية.

وقامت القوى الاقتصادية الكبرى في العالم بالوقوف يداً واحدة للحد من تاثير التوقعات على الاسواق المالية والبورصات، الا ان جهودهم باءت بالفشل ولم تضع حلولاً لاستقرار اسواق صرف العملات.

البطالة

لقد حصل تطور علمي وتكنولوجي سريع وتحققت انجازات وزاد الرخاء في العالم، الا ان ذلك تواكب مع تضاءل الطلب على العمالة. واصبحت قضية البطالة تحدي عالمي. وان اي معافاة في الاقتصاد تترافق مع زيادة في البطالة. اما اليوم، فقد فاقم التطور الهائل لعلوم الكمبيوتر مشكلة البطالة. واشارت الاحصاءات ان في الولايات المتحدة الامريكية لوحدها، تنجز الكومبيوترات كماً هائلاً من العمل كان يتطلب (٤٠٠) مليار انسان للقيام بهذا العمل خلال عام.

وكمحصلة للتطور في العلوم والتكنولوجيا، فان اكثر من ثلث القوى العاملة القادرة على العمل في العالم والبالغة ٢.٨ مليار هي اما عاطلة عن العمل او تعمل دوام جزئي. وتفاقمت البطالة في الدول الراسمالية المتقدمة لتصل الى ٣٥ مليون، الا ان الوضع اسوأ من ذلك بكثير في الدول النامية. ويبلغ فائض قوة العمل الريفية في الدول النامية حوالي (٥٠٠) مليون، ومعظمهم يهاجرون من الريف للحضر للبحث عن العمل. هذا التحدي الكوني بلا شك سوف يخلق ظروف عدم الاستقرار في العالم.

توسيع الفجوة

يخطو النمو الاقتصادي العالمي باتجاه توسيع التفاوت بين الدول النامية والدول المتقدمة. ففي الوقت الذي تقوم الدول المتقدمة باعادة بناء الهيكلة الصناعية لانجاز كفاءة اعلى، تتعثر اقتصاديات الدول النامية البدائية. ويقول بعض الاقتصاديين، هنالك نوعان من النمو – النمو الكمي في مواجهة النمو النوعي – مما يضع الدول النامية في مركزاً غير مفضلاً في منافسة الدول المتقدمة.

واستطاعت الدول المتقدمة ابان الحرب الباردة الحفاظ على مصالحها الاقتصادية واستطاعت توجيه تلك الحقبة لتعزيز مكانتها الاقتصادية في العالم. بحيث انها استفادت من العولمة الاقتصادية، والتحرر الاقليمي، فقد تمكنوا من زيادة الصادرات وفتح اسواق جديدة. وتعزز ذلك منذ اعلان الاتفاقية الصناعية خلال مناقشات جولة اورجواي. ومنذ ذلك الوقت، تمكنت الدول المتقدمة من السير بخطى واسعة لاسواق الدول النامية الهشة الاختراق.

بالاضافة الى ذلك، فقد تقلص حجم المساعدات الاقتصادية من الدول المتقدمة للدول النامية بنسبة كبيرة، من ٠.٧٪ من مجموع الناتج القومي الاجمالي في عام ١٩٧٠، ليهبط الى ٠.٣٪ في عام ١٩٩٠. واكثر من ذلك، فان اية مساعدات تقدمها الدول المتقدمة للدول النامية هي مرتبطة بشكل اساسي بالشروط السياسية، وبفتح اسواقها دون شروط.

وتوسعت الفجوة بشكل خطير والتي يمكن رؤيتها من خلال الاحصاءات التالية: في نهاية عام ١٩٩٤ بلغ الناتج القومي الاجمالي للدول الصناعية السبع الكبرى مجتمعة وهي : الولايات المتحدة، كندا، اليابان، المانيا، بريطانيا، فرنسا، وايطاليا، والذين يشكلون ١٢٪ من مجموع سكان العالم، بلغ ٦٢.٥٪ من الناتج الاجمالي العالمي. وهذا يعكس تناقض هائل مع الدول الاقل تطوراً والتي زادت من ٣٦ عام ١٩٨٥. الى (٤٨) عام ١٩٩٥، والتي تضم ١٠٪ من سكان العالم، حيث يبلغ حجم الناتج الاجمالي لتلك الدول مجتمعة ٠.١٪ من المجموع العالمي.

تلك حقائق خطيرة، والفجوة تتسع يوماً بعد يوم وستعاني الدول النامية من نتائج اقتصادية بالغة الخطورة في ظل الاحتكارات للراسمالية العالمية وعولمة الاقتصاد.

تهديدات اميركا لليبيا

تزعم الحكومة الاميركية ان المشروع الكيماوي سيصبح عند اكمال بنائه اكبر منشأة في العالم لانتاج الاسلحة الكيماوية، وبناء على هذه المزاعم، يهدد مسؤول جهاز الاستخبارات التابع للبنتاغون بشن هجوم فاعل على المشروع المحمي حسب الادعاءات، بتحصينات قوية تحت الارض واستطرد قائلاً ان هناك مجموعة من الوسائل التي يمكن للقوات الاميركية بواسطتها ان تهاجم المنشأة الكيماوية الليبية بالاضافة الى محاولة ضربها بقنابل.

كما صرح وزير الدفاع الاميركي وليام بيري، مؤخراً بأن بلاده ستدرس اللجوء الى وسائل عسكرية ينبغي ان تعامل بمثابة "تحذير" موجه الى ليبيا. وكان بيري نفسه قد صرح قبل ايام في مصر انه اذا فشلت الدبلوماسية والردع في وقف بناء المشروع فان الولايات المتحدة ستدرس استخدام وسائل عسكرية لتدمير المنشأة.

اغلاق قاعدة اميركية في اليابان

تُوج النضال المتواصل لجماهير الشعب في اليابان، والذي تصاعد كثيراً في الاونة الاخيرة، خصوصاً بعد اعتداء الجنود الاميركان على الفتيات اليابانيات وعمليات الاغتصاب الهمجية التي اقدموا عليها. تُوج هذا النضال بارغام الولايات المتحدة الاميركية للاعلان عن اعتزامها الغاء قاعدة فوتينما الجوية وهي منشأة استراتيجية رئيسية لفرق مشاة الجوية الاميركية في جزيرة اوكيناوا.

وقد جاء الاعلان عن اغلاق هذه القاعدة قبيل زيارة الرئيس كلنتون لليابان، والتي جاءت بهدف تخفيف النقمة الشعبية الواسعة على الاميركان، بعد العملية الشنيعة للجنود الاميركان الثلاثة، الذين اغتصبوا تلميذة يابانية عمرها ١٢ عاماً في ايلول الماضي.

فوز العمال في انتخابات فرعية في بريطانيا

تقلصت الغالبية التي يتمتع بها المحافظون في مجلس العموم البريطاني الى نصف الاعضاء زائد صوت واحد، بعد اعلان فوز مرشح لحزب العمال صباح امس الجمعة في انتخابات فرعية.

ومنذ الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٢ تقلصت الغالبية التي كان يتمتع بها حزب ميجور في المجلس وتتمثل ب ٢١ نائباً الى اثنين فقط بسبب انسحاب عدد من نواب حزب المحافظين من الحزب، ووفاة عدد اخر، مما ادى الى اجراء انتخابات فرعية هزم فيها حزب المحافظين.

تركيا توجه صفعة للحكام العرب

جاء اعلان وزير الدفاع التركي لصحيفة ديلي نيوز التركية الناطقة بالانجليزية عن فتح تركيا مجالها الجوي وقواعدها العسكرية للقوات الجوية الاسرائيلية بموجب اتفاق شباط الماضي بحجة ان المجال الجوي الاسرائيلي اضيق من ان يتسع لتدريبات قوات جوية، جاء هذا الاعلان بمثابة صفعة مباشرة وقوية للدول العربية ولمحادثات السلام والعلاقات العربية التركية.

ونتيجة لانتقادات سورية ومصرية وايرانية اضطر وزير الدفاع التركي لنفي تفاصيل الاتفاق وتخفيفه الى اتفاق لتحديث ٥٤ طائرة اف – ٤ تملكها تركيا في اسرائيل، بينما اكدت اسرائيل تفاصيل الاتفاق.

على اي حال ليس مهما ان ينفي اولتان سونجولو وزير الدفاع التركي او يؤكد علاقات بلاده العسكرية مع اسرائيل، وليس مهماً ايضاً ان تؤكد وزارة الدفاع الاسرائيلية بان توقيع الاتفاقات للتعاون العسكري يشمل فتح المجال الجوي التركي والقواعد العسكرية التركية للقوات الجوية الاسرائيلية بل المهم هنا هو رد الفعل العربي، واستيعاب الانظمة العربية للخطر الجديد.

المسألة هنا لا تحتاج الى عبقرية واجتهاد عظيمين حتى يتسنى معرفة الهدف من هذه الاتفاقات بين العدوانية الاسرائيلية، وتركيا الاطلسية او بين دوائر الصهيونية والامبريالية. فالاتفاق بشكل اكثر تفصيلاً هو اتفاق عسكري استراتيجي ينص على تنسيق كامل وبعيد المدى ستستخدم بموجبه اسرائيل المجال الجوي التركي والقواعد العسكرية التركية وربما سترابط طائرات اسرائيلية في تركيا بشكل دائم.

ومن المؤكد هنا ان استخدام اسرائيل للاراضي التركية سيكون موجهاً للاستطلاع والتجسس ضد سوريا والعراق وبلدان مجاورة اخرى مثل ايران، اي ان الاستخدام سيكون بالدرجة الاولى موجهاً ضد العرب وهو ما تلتقي عليه اسرائيل مع تركيا التي تريد ارهاب سوريا والعراق على ارضية الخلاف حول مياه دجلة والفرات وعلى ارضية الخلاف حول القضية الكردية حيث تتهم تركيا سوريا بدعم الاكراد وتدريبهم وتسليحهم.

ولا شك ان الاتفاق التركي الاسرائيلي الجديد سيشكل ورقة للضغط على سوريا وارهابها في مفاوضات السلام من قبل اسرائيل من جهة ولابتزاز سوريا في القضايا المائية من قبل تركيا من جهة اخرى.

وامام هذا التطور الخطير كان رد الفعل العربي مثيراً للسخرية والضحك في آن معاً فهو لم يتعد اصدار بيان من الجامعة العربية لا يسمن ولا يغني من جوع، بيان لا يهدد ولا يردع ولا يصدقه احد. فبعض العرب العرب قد تجاوز السلام البارد والدافيء الى سلام حار لا يجدر ان يقف امامه امر تافه مثل هذا التنسيق التركي الاسرائيلي!!!.

وحتى هذه اللحظة تبقى مصر وسوريا تصرخ في الوقت الضائع.

خطوات زوغانوف نحو القمة

بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وحل الحزب الشيوعي السوفياتي، ظهر اكثر من خمسة عشر حزباً شيوعياً اهمها: الحزب الشيوعي الروسي، وحزب البلاشفة لعموم الجمهوريات السوفياتية، والحركة الديمقراطية للشيوعيين، وحركة المبادرة الشيوعية، والشيوعيون من اجل الديموقراطية، وحزب العمل الشيوعي، وشيوعيو روسيا، وحزب العمال الماركسي، والحزب الشيوعي السوفياتي. ولكن اكبرها عضوية واكثرها تنظيماً ظل الحزب الشيوعي الروسي الذي يرأس امانته العامة غينادي زوغانوف والذي تأسس فعلياً قبل انهيار الاتحاد السوفياتي.

وعندما اعلن الحزب الشيوعي الروسي عزمه على ترشيح زوغانوف للرئاسة بعد ان حصد الحزب ٣٠٪ من اصوات الشعب الروسي في انتخابات الدوما التشريعية واصبح الحزب الاول ظلت فرصه في النجاح بالانتخابات الرئاسية تصطدم بواقع تشرذم الشيوعيين، كما اسلفنا، والقوى اليسارية والقومية مثل حركة سلطة الشعب التي يقودها نيكولاي ريجكوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الأسبق وحركة دير جافا التي يقودها الكسندر روتسكوي، نائب يلتسين السابق الذي تمرد مع حركة البرلمان الذي قصفه واحتله الرئيس واعتقل نوابه، هذا من ناحية اولى، ومن ناحية ثانية بدت فرص الحزب تفسر من مصداقيتها امام بعض الطروحات التي ظهرت كطروحات اشتراكية ديمقراطية على النمط الغربي اكثر منها شيوعية بمفهومها الماركسي، وان لم يكن على النمط السوفياتي السابق.

وقد ظلت هذه المخاوف قائمة حتى اعلن زوغانوف في اطار حملته الانتخابية انه "لا مكان في روسيا الاشتراكية ديمقراطية على النمط الغربي" وحتى كشف خططه في التشكيل الحكومي القادم فيما لو فاز في الانتخابات. وهنا يجدر ملاحظة ان خطط زوغانوف تتضمن لم الشمل عند التيار الشيوعي واليساري، حيث حرص على اعطاء ايلوخين الشيوعي منصب النائب الاول لرئيس الوزراء وفيكتور انبيلوف الشيوعي الستاليني زعيم حركة روسيا الكادحة مسؤولية الاذاعة والتلفزيون واعطاء سيرجي بالوريني القومي منصب نائب رئيس الوزراء. اما نائب الرئيس فقد اسند الى امان توليف زعيم الشيوعيين في سيبيريا.

وقد لاقت هذه الخطوة استحساناً كبيراً لدى اليسار واليسار الماركسي على وجه الخصوص، كما اعطت للمعركة الانتخابية دفعة جديدة ستظهر اثارها ايجابيا على العمل السياسي العام في روسيا وعلى الشيوعيين بمختلف فرقهم حتى ولو لم ينجح الشيوعيون في معركة الرئاسة.

الحزب الشيوعي الاميركي يعقد مؤتمره في ظل نجاحات جديدة

عقد الحزب الشيوعي الاميركي مؤتمره السادس والعشرين في مدينة كليفلاند الصناعية بولاية اوهايو، خلال الايام الثلاثة الاولى من شهر اذار الماضي، حضر المؤتمر خمسماية مندوب وكان شعارة الرئيس "تحديد معالم الطريق لبناء حزب جماهيري من اجل تحقيق الاشتراكية".

لقد اجتاز الحزب بنجاح فترة من احرج فترات حياته وانحسرت الحملة السياسية والاعلامية الضارية التي وجهت اليه، لقد كانت السنوات الاربع الاخيرة بمثابة صراع شاق من اجل استعادة ثقة الطبقة العاملة الاميركية من جديد والاحتفاظ باحترام القوى التي تدرك ان للشيوعيين الاميركيين دوراً لا يمكن تجاهله ولعل من اكثر الادلة وضوحاً على اجتياز الحزب الشيوعي الاميركي ازمة تاثيرات سقوط النظام السوفياتي وعواقبه انه عندما نظم الحزب في اواخر العام الماضي حملة لجمع التبرعات لجريدة الحزب، فإن الحملة حققت نجاحاً ملحوظاً، بل تجاوزت الارقام التي استهدفتها والتي كانت ٤٠٠ الف دولار.

لقد جاء المؤتمر بعد شهور قليلة من فوز التيار اليساري بالزعامة في انتخابات الاتحاد العام للعمال الاميركي، لاول مرة منذ اكثر من نصف قرن.

كذلك جاء بعد اسابيع قليلة من انتخاب قيادة جديدة اكثر ميلاً لليسار في اكبر منظمات السود الاميركية واقدمها واثقلها وزناً من الناحية التاريخية والسياسية وهي "المنظمة الاميركية لتقدم الشعوب الملونة".

وعلى الصعيد الداخلي الاميركي فان انعقاد المؤتمر واكب معارك اقتصادية، على درجة قصوى من الاهمية لغالبية الاميركيين الذين يشهدون لاول مرة في تاريخ بلادهم توافق "الازدهار الاقتصادي" في الولايات المتحدة مع تدهور اوضاعهم الاقتصادية الى حد انخفاض اجورهم نسبياً عما كانت في النصف الاول من السبعينات، وحرمان الملايين منهم من التامين الصحي.

ومن اهم ما جاء في خطاب رئيس الحزب غس هول قوله امام المؤتمر "ان انتخابات ١٩٩٦ يمكن ان تصبح انتصاراً تاريخياً على التيار اليميني ونحن سننضم الى ونعمل مع اي ائتلاف من اجل اقتلاع اليمين المتطرف عدو الشعب من جذوره في الكونجرس".

البقية ص ١٠

تجارة الموت

كانت مباحثات الحد من الاسلحة تجري بشكل اسهل في السابق وذلك على زمن الاتحاد السوفياتي والحرب الباردة عندما كان يتم التفاوض بين القوتين العظميين، وعادة كان يتم الالتزام بالاتفاقات المعقودة.

اما الآن وبعد زوال "الحرب الباردة" فان التفاوض صار يجري على اساس محادثات متعددة الاطراف حول كل شيء وحول جميع صنوف الاسلحة. ولكن الحصيلة حتى الان بقيت ضئيلة. وحتى المحادثات الثنائية بين الولايات المتحدة وروسيا لم تعد كما كانت في السابق، فروسيا لم تصدق حتى الآن على معاهدة ستارت حول تقليص ترسانة الاسلحة النووية التي ابرمت عام ٩٣ والتي لم تقر في مجلس الدوما بعد. كما ان الخلاف الامريكي الروسي قد افشل عقد اتفاق دولي لحظر الاسلحة الكيماوية وذلك رغم ان معاهدة بهذا الخصوص كانت قد عقدت قبل ٣ اعوام.

في الاسابيع القليلة الماضية عقدت محادثات معقدة متعددة الاطراف في فيينا حول صادرات السلاح، حضرها مندوبو ثلاثين دولة، وذلك بغرض بحث صياغة نظام جديد لفرض قيود على صادرات السلاح والتكنولوجيا. ليحل هذا النظام محل منظمة الكوكوم التي اسستها الدول الغربية في السابق بهدف الحد من صادرات التكنولوجيا الحساسة الى البلدان الشيوعية.

وفي هذه المفاوضات دب الخلاف مجدداً بين روسيا وامريكا حول صادرات السلاح. فامريكا هي اكبر منتج ومصدر للأسلحة في العالم وهي تحتكر عملياً تصدير السلاح الى معظم دول العالم وتتنافس مع الدول الغربية الاخرى ومع روسيا في تصدير السلاح لبعض الاماكن. وحيث ان الدول الغربية بشكل عام ليست منافساً قوياً للولايات المتحدة في هذا المجال فان المنافسة القوية ظلت كما كانت في السابق تنحصر بين امريكا وروسيا، وان بشكل اقل. وتشير الارقام الى ان انتاج وتصدير السلاح الامريكي قد ازداد بعد زوال الحرب الباردة

البقية ص ١٠

كلام في السياسة

خصخصونا

● د. مازن حنا

يبدو ان حكومة الكباريتي تريد ان تثبت لنا انها الانشط في موجة الخصخصة الجارية على قدم وساق لانها حكومة الشباب والنشاط والجد والعمل والثورة البيضاء والانسحاب من المسؤوليات والقضاء على دور الدولة الاقتصادي والاجتماعي. فنحن لا نكاد نسمع عن مشروع للخصخصة حتى تاتينا بمشروع اخر قبل ان نبلع المشروع الاول.

فمن خصخصة مؤسسة المواصلات وخصخصة مؤسسة النقل العام والملكية الاردنية قفزنا الى مشاريع خصخصة الاعلام وبيع حصص الحكومة في الصحف وغربلة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون واشراك القطاع الخاص في ادارتها والذي تسميه الحكومة -- اعادة هيكلة الاعلام – الامر الذي يعني لنا بشكل ابسط انه وبدلا من تحويل الاعلام من اعلام حكومة الى اعلام دولة يجري تحويله الى اعلام خاص لطبقة معينة.

وبما ان الحكومة جادة في خصخصة كل ما تملك (بادئة بالفضل مؤسساتها واهمها وافلاها واكثرها ربحية) بحجة ان كل ما تملكه هو "قطاع عام" فاشل لا يستقيم حاله الا ببيعه بابخس الاثمان حتى يستفيد منه الاغنياء المحليون والمستثمرون الاجانب صار من المتوقع ان يأتي الدور علينا نحن ابناء الشعب باعتبار ان واحدنا (الانسان) هو اغلى ما تملكه الحكومة. والقضية الان اذن هي متى تتم خصخصتنا، وليس هل تتم خصخصتنا فهذا امر مفروغ منه كما نرى.

ومع هذا ، يقودنا امر خصخصتنا الى سؤالين هامين اولهما: من هو المستثمر الذي سيشترينا، وثانيهما بكم ستتم خصخصتنا اي بيعنا؟ .

واسمحوا لي ان اقول هنا باننا لن نقبل بسعر يقل عن المليار وثلث المليار دينار (مع ملاحظة ان هذا لن يكفي لسداد الديون التي البستنا اياها الحكومات المتعاقبة) وذلك على حساب ان مبلغ الدية هو ثلاثماية وثلاثة وثلاثون دينار، وان عددنا قد اصبح اربعة ملايين مخصخص. وهذا هو الحد الادنى للمزاد اذ اننا لا نريد ان يخصخصونا كيفما اتفق. ولو انه لم يعد لدينا فرق فسياسة الحكومة الحالية كسابقاتها، لم تجلب لنا الا البطالة والغلاء والجوع والفقر وهبوط مستوى المعيشة (الذي اصبح يشكو منه منظرو الحكومة انفسهم).

المضحك في الامر كله اننا نعرف من الذي سيخصخصنا، اما الحكومة فلا زالت لا تدري من الذي سيخصخصها، فهذا ما لم يقله صندوق النقد الدولي بعد.